سياسية ثقافية منوعة أسبوعية • السنة الثالثة • العدد 108 • 2016/05/03

#حلب تحترق
#AleppoIsBurning

استمرار التصعيد في حلب وسط صمت دولي مخزي

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقرير لها أنها وثقت 147 شهيداً خلال 10 أيام من القصف على مدينة حلب.

وذكرت الشبكة أن 147 مدنياً، بينهم 27 طفلاً، و35 امرأة قضوا بقصف طائرات الأسد ونظيراتها الروسية مدينة حلب، منهم استشهد 55 مدنياً، بينهم 20 طفلاً و8 نساء، في هجمات لطائرات حربية روسية، على أحياء السكري والكلاسة وبستان القصر، استشهاد 92 مدنياً، بينهم 7 أطفال، و27 امرأة، بقصف أحياء النيرب وطريق الباب والصاخور، ومركزاً للدفاع المدني في مدينة الأتارب، وتسبب القصف بتدمير ما يزيد عن 11 مركزاً حيوياً.

مجلس المحافظة أعلن في مؤتمر صحفي أن المدينة منكوبة، وأدان المكتب السياسي في المجلس الجرائم التي يرتكبها النظام وروسيا بحق مدنيي حل.

هدوء نسبي شهدته أحياء مدينة حلب لمدة 24 ساعة بعد أيام من القصف الجوي المكثف من الطائرات الروسية وطائرات الأسد الحربية تسببت بعشرات المجازر بحق المدنيين العزل في جميع أحياء مدينة حلب المحررة، لتواصل الطائرات الحربية والمروحية غاراتها على أحياء الحيدرية، والهلك وبستان الباشا، وطريق الكاستيلو، أدت لسقوط عدد من الشهداء والجرحى، وسقطت عدد من القذائف على ضاحية الأسد.

قصف الطائرات الحربية للمدينة لم يمنع سيارات المفخخة في حي المعادي استهدفت أبو حسين جوخة القاضي بمحكمة أحرار الشام، أدت لإصابته إصابة بليغة، أما في الريف الشمالي فقد جرت اشتباكات عنيفة بين الثوار وتنظيم الدولة تمكن فيها الأخير من السيطرة على بلدات دوديان وتل شعير وايكدة، فشن على إثر ذلك الثوار هجوما معاكساً استطاعوا فيه استعادة السيطرة على أيكدة، وقد كان الطيران التركي حاضرا حيث شن العديد من الغارات الجوية استهدف خلالها معاقل التنظيم، وفي ذات السياق استهدف التنظيم مدينة مارع براجمات الصواريخ، في حين ألقت مروحيات الأسد براميل متفجرة على منطقة قبر الإنجليزي بالقرب من مدينة حريتان، وتعرضت مدينة عندان لقصف مدفعي من قبل قوات الأسد، واستهدف قوات سوريا الديمقراطية مدينة إعزاز بقذائف المدفعية والرشاشات الثقيلة، أما في الريف الجنوبي فقد استهدف الثوار معاقل قوات الأسد في بلدة خان طومان بقذائف الهاون، وجرت اشتباكات على أطراف بلدة بردة إثر محاولة قوات الأسد التقدم، بينما استهدف الأخير براجمات الصواريخ بلدتي الزيارة والخالدية أوقعت أضرار مادية فقط، وشن الطيران الحربي غارات على محيط بلدتي الزربة وخان طومان، وفي الريف الغربي ألقت مروحيات الأسد براميلها على بلدتي كفرناها وكفرحمرة، وشن الطيران الحربي غارات على منطقة الراشدين الواقعة غرب المدينة تماما، وعلى بلدة خان العسل.

من جهة أخرى حذرت منظمات إنسانية من تتفاقم معاناة المصابين جراء القصف العنيف السوري الروسي على مدينة حلب يوما بعد يوم بسبب نقص التجهيزات والمواد الطبية، ويزيد استمرار القصف الوضع سوءا.

وقال ناشطون إن قصف الطيران الحربي لحلب تسبب في إصابة أكثر من ألف وخمسمئة شخص، وخلف مآسي كبيرة وإصابات خطيرة في المدنيين، في حين لا توفر التجهيزات الطبية المناسبة في الأجزاء الخاضعة لسيطرة المعارضة بحلب التي يعاني أكثر من نصف مليون شخص من سكانها أوضاعا إنسانية صعبة.

دولياً أكد مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة السفير عمرو عبد اللطيف، الذي تتولى بلاده رئاسة أعمال مجلس الأمن الدولي لشهر أيار الجاري أن «مصر لن تدعو إلى عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن حول ما تتعرض له مدينة حلب».

وفي مؤتمر صحفي قال عبد اللطيف «نحن لن نطالب بعقد جلسة طارئة في المجلس حول حلب، ونعتقد أن المبعوث الأممي السيد ستفان دي مستورا سيقدم في غضون الأيام القليلة المقبلة إحاطة إلى أعضاء المجلس حول هذا الموضوع، إنني على ثقة بأن أعضاء المجلس سيصدرون منتجاً عقب انتهاء دي ميستورا من إفادته». ولم يحدد رئيس مجلس الأمن شكل القرار الذي سيصدر عن مجلس الأمن، وما إذا كان قرارا ملزما أو بيانا رئاسيا أو صحفيا.

يذكر أن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أعرب عن قلقه العميق إزاء التصاعد الخطير لما سماه بالقتال في مدينة حلب و«المعاناة التي لا تطاق وارتفاع عدد الوفيات في صفوف المدنيين».

تضامن شعبي واسع مع المجازر في حلب

شهدت عدة عواصم عربية وأجنبية مظاهرات واعتصامات أمام سفارة روسيا ومقرات المنظمات الدولية احتجاجاًعلى استمرار هجمات النظام السوري وروسيا ضد المدنيين في مدينة حلب شمالي سوريا.

وطالب المتظاهرون المجتمع الدولي بالتحرك لإنقاذ حلب التي تشير تقارير دولية إلى أنها على شفا كارثة إنسانية.

ففي الداخل السوري تظاهر المئات من أهالي غوطة دمشق الشرقية في مختلف المدن والبلدات تضامنا مع أهالي حلب، منددين بما وصفوها بالمجازر التي تنفذها الطائرات الروسية والسورية واستهدافها المدنيين والبنى التحتية في المدينة.

كما نظم طلاب كلية الطب في مدينة كفر تخاريم بريف إدلب شمالي البلاد وقفة نددوا خلالها باستهداف نقاط الخدمات الإنسانية والطبية في حلب.

وفي طرابلس شمالي لبنان اعتصم عشرات الناشطين استنكارا لما يحدث في مدينة حلب، وذلك بدعوة من هيئة علماء المسلمين في لبنان، ورفع المعتصمون أعلام المعارضة السورية ولافتات طالبت بحماية المدنيين من القتل، كما قدم عدد من الأطفال مشاهد تمثيلية جسدت قتل المدنيين ومعاناة الشعب السوري.

وشهدت مدينة غزة في فلسطين مظاهرة أغلق خلالها شباب غاضبون مقر الأمم المتحدة بالمدينة، وعلقوا رداء أحمر على بوابته احتجاجا على المجازر التي ترتكب في حلب وتنديدا بصمت المجتمع الدولي إزاء جرائم الحرب في المدينة.

وفي العاصمة الأردنية نظم اتحاد طلبة الجامعة الأردنية مسيرة ووقفة تضامنية مع أهالي حلب المنكوبة بالقصف المتواصل على أحياء المدينة.

وتحت عنوان «حلب تحترق» نظمت المعارضة الكويتية مهرجاناً خطابياً طالب خلاله نواب سابقون بيوم غضب عالمي من أجل حلب، ورفع الظلم عن أهلها، وطالب بعض المتحدثين بأن يتخذ علماء الأمة موقف حق تجاه ما يجري في سوريا.

وفي الإسكندرية شمالي مصر وعلى حين غفلة من الأمن تظاهرت فتيات رفضا لما يحدث بحلب وبقية الأراضي السورية.

وفي تونس نددت أحزاب تونسية بالغارات الجوية التي تستهدف حلب، داعية «المنظمات الدولية للتدخل»، ومن بين هذه الأحزاب حراك تونس الإرادة الذي أسسه الرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي، وحركة النهضة وحزب التيار الديمقراطي.

وفي إسطنبول التركية نظم عشرات الأتراك عند صلاة الفجر فعالية بعنوان « لنلتقي في صلاة الفجر من أجل حلب» في مسجد مهريماه سلطان تضامنا مع حلب.

ورفع المشاركون في الفعالية لافتات كتب عليها «تحية للمقاومة السورية في عامها السادس»، و«نحن إلى جانب الشعب السوري المقاوم».

كما أحرق المتضامنون العلم الروسي وصورة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وأطلقوا هتافات مناهضة لروسيا وإيران وأميركا.

وفي العاصمة الألمانية برلين تظاهر العشرات من اللاجئين السوريين والمواطنين الألمان أمام بوابة برلين والسفارة الروسية، مطالبين موسكو برفع يدها عن سوريا، والأمم المتحدة بالتدخل لوقف قتل الأطفال والنساء وكثير من المعذبين في الأرض.

ونظم نشطاء وقفة احتجاجية أمام السفارة الروسية وبوابة برلين الشهيرة وسط العاصمة الألمانية تضامنا مع حلب التي تتعرض لقصف متواصل تشنه طائرات سورية وروسية، وأكد المحتجون إدانة هذه الغارات، وطالبوا المجتمع الدولي بالعمل على وقفها.

ومنذ الـ 21 من نيسان الماضي تتعرض أحياء مدينة حلب لقصف عشوائي عنيف من قبل طيران النظام السوري وروسيا لم تسلم منه المستشفيات والمنشآت الصحية والمدنيون، فضلا عن تدهور الأوضاع الإنسانية هناك، وهو ما أعربت الأمم المتحدة عن قلقها إزاءه، واعتبرت استهداف المشافي انتهاكا واضحا للقانون الدولي.

محاولات لإنعاش الهدنة ولندن تدعو لمبادرة بشأن سوريا

يجري المبعوث الدولي إلى سوريا اليوم الثلاثاء ستفان دي مستورا محادثات مع المسؤولين الروس في موسكو بشأن الهدنة بسوريا وسط مساع لتوسيع الهدنة لتشمل حلب، في حين أكدت بريطانيا الحاجة إلى مبادرة جديدة بسوريا من أجل مواصلة المحادثات.
وقال دي مستورا قبل مباحثاته مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في بيان إنه لا يمكن إحراز أي تقدم في المباحثات السياسية من دون الهدنة وخطوات أخرى لتحقيق «منافع ملموسة على الأرض للشعب السوري».

من جهته، قال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند أمس الاثنين إنه قلق للغاية بشأن ما آل إليه وقف إطلاق النار في سوريا، وإن ثمة حاجة لمبادرة جديدة كي يظل الحوار قائما بعد تصعيد حاد في أعمال العنف بمدينة حلب.

وأكد هاموند للصحفيين خلال زيارته لمكسيكو سيتي أن «ثمة حاجة لمبادرة جديدة في الحوار السوري لإبقائه حيا»، مشيرا إلى أن «المعارضة السورية المعتدلة تواجه صعوبات متزايدة في تبرير مشاركتها بالعملية السياسية».

وقال إنه يأمل في إحراز تقدم بالأيام المقبلة في الوقت الذي تتوسط فيه روسيا والولايات المتحدة في اجتماعات بشأن سوريا في جنيف، وتوقع «مزيدا من الاجتماعات الدولية في الأسبوع المقبل أو نحو ذلك».

من جانبه، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري عقب مباحثات عقدها في جنيف أمس الاثنين إن بلاده قامت بجهود مع كل أعضاء مجموعة الدعم الدولية في سوريا، لإعادة تفعيل اتفاق التهدئة.
وقال كيري أمس الاثنين في جنيف لقد «ساهم الجانبان -المعارضة والنظام في هذه الفوضى، وسنعمل خلال الساعات المقبلة بشكل مكثف من أجل محاولة استعادة وقف الاقتتال» .
وبحث كيري في اتصال هاتفي مع نظيره الروسي لافروف سبل تجديد التزام الأطراف السورية باتفاق وقف الأعمال العدائية، وأكد الوزيران أنهما يعملان على تمديد هدنة في سوريا لتشمل حلب، وطالبا جميع الأطراف باحترام الهدنة.
كما أكد الأبيض أمس الاثنين أنه يجب على روسيا ممارسة مزيد من الضغوط على حليفها بشار الأسد، لوقف هجماته على فصائل المعارضة السورية في حلب.

من جهته، شدد وزير الخارجية السعودي على أن التهدئة يجب أن تشمل كل المناطق السورية، مشيرا إلى أن مصير المباحثات السورية سيتضح بعد لقاء المبعوث الدولي مع وزير الخارجية الروسي في موسكو اليوم الثلاثاء، وجدد ضرورة رحيل بشار الأسد سياسيا أو عسكريا.
وكانت الأمم المتحدة قد أعربت أمس الاثنين عن قلقها إزاء التصعيد الخطير للقتال داخل وحول مدينة حلب. ودعا بان كي مون الأطراف المتنازعة إلى العودة الفورية لاتفاق وقف الأعمال القتالية وتحمل مسؤوليتها في حماية المدنيين.

يذكر أن موسكو وواشنطن أعلنتا عن الاتفاق على نظام تهدئة مؤقتة (هدنة محلية) في ضاحية الغوطة الشرقية بدمشق وفي ريف اللاذقية الشمالي اعتبارا من صباح السبت الماضي، وتستمر هدنة اللاذقية ثلاثة أيام، وتقرر تمديد هدنة الغوطة 48 ساعة أخرى بعد أن كانت مقررة لمدة 24 ساعة.

سجناء حماه ينتفضون

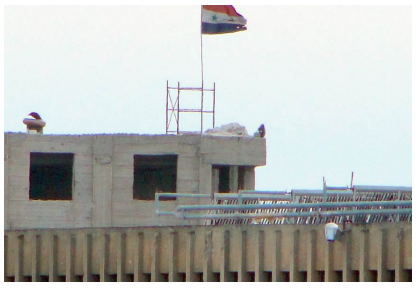

رفض سجناء قسم السياسية في سجن حماة المركزي أوامر قيادة السجن بتسليم خمسة معتقلين لصالح الشرطة العسكرية، التي سوف تقوم بنقلهم إلى سجن صيدنايا لسوقهم إلى الإعدام، مما أدى إلى تأزم الوضع داخل السجن وزيادة الاحتقان بين عناصر النظام والسجناء.
وذكر أحد السجناء من داخل السجن أن السجناء المطلوبين الخمسة نقلوا إلى سجن حماة المركزي منذ ستة أشهر، وذلك بعد دفع ذويهم مبالغ مالية لبعض القيادات الأمنية وصل إلى 3 مليون سوري، ليعودوا الآن ويعيدوهم إلى سجن صيدنايا، أو ليتم محاكمتهم و إصدار حكم الإعدام بهم، وبحسب السجين، مع تزايد حدة التوتر تمكن السجناء من السيطرة على عدد من الأجنحة في السجن، وخرجوا بمظاهرات داخل السجن طالبوا فيها بحريتهم والإفراج عن المعتقلين بدون أي محاكمة، كما أبدى تخوف السجناء من اقتحام قوات النظام للسجن، و ناشدوا الثوار قصف مواقع النظام، والضغط عليه حتى يتم الرضوخ لمطالبهم.
وتحدث الناشط الدكتور صهيب الرحمون عما كان يجري في محيط السجن: «سمع إطلاق نار متقطع، قام النظام بقطع جميع الطرقات في محيط السجن، حيث قطع الطريق المقابل للسجن من جهة دوار السجن، ودوار المنطقة الصناعية، كما وصلت رائحة الغازات لمحيط السجن والمنطقة الصناعية وتسببت الرائحة بحالات تحسس شديدة».
وأضاف الدكتور في تمام الساعة الخامسة عصراً انتشرت قوات التدخل على سطح السجن، وعند الساعة السادسة بدء انتشار شبيحة النظام، وعناصره في محيط السجن مدعومين بالأمن والشرطة، كما لوحظ استنفار لشرطة المرور والحواجز، وكان عدد الدوريات المسائية في الأحياء المحيطة بالحي كبيراً.
استجابت عدة فصائل لنداءات السجناء، حيث قام فصيل أجناد الشام، وأحرار الشام قطاع حماة بقصف تجمعات قوات النظام في حاجز دير محردة، ومدينة محردة، وعين سلمو، ومعسكر جورين، وتوعدت الفصائل بتكثيف القصف في حال ارتكب أي عمل عداءي ضد السجناء.

ريف دمشق... اشتباكات وهدن بين فصائل الغوطة الشرقية

اندلعت اشتباكات عنيفة في الغوطة الشرقية بين جيش الإسلام من جهة وفيلق الرحمن وجيش الفسطاط من جهة أخرى، أوقعت سقط العديد من القتلى والجرحى من الطرفين، مع إغلاق الطرق ووضع الحواجز وانتشار القناصين ومنع المؤازرات المتجهة إلى جبهات القتال ضد قوات النظام، ووسط تبادل الاتهامات بشكل مستمر بين جميع الأطراف عن مسؤولية ما آلت إليه الأمور.

وأعلن أمس الاثنين عن هدنة من نوع آخر طرفها الأول «جيش الإسلام» والثاني «فيلق الرحمن» بعد صدامات بينهما في الأيام الأخيرة.

وكان فيلق الرحمن أعلن في بيان نشره «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، عن هدنة مع «جيش الإسلام» ووقف إطلاق نار بينهما، اعتباراً من صباح أمس الاثنين لمدة 24 ساعة، وجاء في البيان: «لطالما امتدت يد (جيش الإسلام) إلى إخوانهم وأهاليهم في الغوطة الشرقية، ولم نجد يوماً من يردعه حتى إذن الله بإحقاق الحق فتعالت أصوات ونداءات المخلصين والهيئات الشرعية والفعاليات المدنية من داخل الغوطة وخارجها، لإيقاف إطلاق النار، فاستجاب فيلق الرحمن لهذه الدعوات وعليه، يعلن فيلق الرحمن عن إيقاف لإطلاق النار من جهته لمدة 24 ساعة من الساعة السادسة من صباح يوم الاثنين 252016 كبادرة، لبداية الحل».

وأكد «الاستمرار في التعاون مع اللجان المشكلة لحل جميع القضايا العالقة»، داعيًا مقاتلي «جيش الإسلام» إلى الاستجابة لوقف إطلاق النار، والتعاون مع اللجان المذكورة والمساعي التي بذلت. وفي سياق متصل بالأحداث في الغوطة الشرقية، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن «قذيفتي هاون سقطتا بعد منتصف ليل الأحد الاثنين، على بلدة مسرابا بالغوطة الشرقية».

وفي سياق مغاير تمكن الثوار من التصدي لمحاولات تقدم قوات الأسد على جبهة بيت نايم، وتدور اشتباكات بين الطرفين على جبهة طريق مطار دمشق الدولي وجبهة بلدة بالا وسط قصف تتعرض له المنطقة، وفي الغوطة الغربية استهدفت قوات الأسد بقذائف المدفعية الثقيلة أوتوستراد السلام ومحيطه بمخيم خان الشيح، ورد الثوار على ذلك باستهداف معاقل قوات الأسد في المنطقة.

من جهة أخرى قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن الطيران المروحي قصف أطراف مخيم خان الشيح بالغوطة الغربية، بما لا يقل عن 6 براميل متفجرة بعد منتصف ليل الأحد، دون معلومات عن خسائر بشرية، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن «جبهة النصرة» استهدفت بنيران قناصاتها سيارة إسعاف تابعة لجيش الإسلام في منطقة المرج بالغوطة الشرقية، ما أدى إلى مقتل أحد عناصر جيش الإسلام.

«الصيفي» ينعش أسواق حماه... والدولار ينهكها

تمدن | أيهم الحموي

تشهد أسواق مدينة حماة ازدحاماً كبيرا، نتيجة الضغط السكاني الكبير المتواجد في المدينة، وبالمقابل لا تشهد حركة شراء ومبيع كبيرة، يعود ذلك إلى النسيج السكاني المكون لسكان المدينة، ولتدني دخل الفرد مقارنة بالدولار، فمعظم سكان المدينة يشترون الاحتياجات الأساسية بالدرجة الأولى فقط، في حين انعكس سعر الدولار بشكل مباشر على أحوال الموظفين، وأوضاعهم المعيشية.

خالد أبو أحمد أستاذ مدرس رياضيات في إحدى المدارس قال لـ «تمدن»: «إذا اعتمدنا في معيشتنا على الراتب الذي اتقاضه فأنا وعائلتي، سوف نموت الجوع، فأنا بشكل يومي أعطي دروس خصوصية خارج الدوام حيث أعمل على جمع عدد من الطلاب، وإعطاءهم درس في منزلي مقابل مبلغ مالي يساعدني بالإضافة لراتبي لأتمكن من مصارعة متطلبات الحياة، فراتبي سابقا 30 ألف ليرة سورية أي ما يعادل 600 دولار عندما كان الدولار ب 50 ليرة، أما في الوقت الحالي راتبي 35000 ألف ليرة سورية، أي ما يعادل 65 دولار، الدولار تجاوز 550 ليرة سورية، وهو على ارتفاع و بالمقابل فإن جميع المواد الغذائية المستوردة أو التي تعتمد موادها الأولية على الاستيراد تشهد ارتفاعا كبيرا، كونها ترتبط بالدولار، فكيلو السكر قد تجاوز سعره 275 ليرة سورية، والشاي السيلاني الكيلو الواحد 2750 ليرة سورية، كما تشهد أسعار المعلبات بشكل عام ارتفاعا كبير فعلبة السردين الواحدة تجاوز سعرها 150 ليرة سورية، والطن الواحد أكثر من 200 ليرة سورية، كما ان عدد كبير من المواد شهد ارتفاع بنسبة تتجاوز ٪300، وهنالك كثير من المواد قد تجاوزت هذه القيمة، وهذا الحال أفضل بكثير من حال الموظفين النازحين من ريف حماة كوني أملك بيت، أما النازحين يضطرون لدفع أجار المنزل، وهذا بحد ذاته يشكل عبئا يثقل الكاهل، فمتوسط اجار أي منزل لا يقل عن 20000 ليرة سورية في مدينة حماة، ما يعادل أكثر من نصف الراتب، فهم بين نارين إذا تخلوا عن الوظيفة فقدوا الراتب، وإن استمروا في الوظيفة تكويهم نار الغلاء».

في ظل غلاء أسعار المواد المستوردة تشهد أسواق مدينة حماة دخول الخضروات الصيفية، والتي تشهد انخفاضاً نسبيا في أسعارها مقارنتا مع أسعار المواد الغذائية المتواجدة في السوق، مما جعل المواطن الحموي يعتمد بشكل كبير على الخضروات بعيدا عن الفواكه المستوردة أو المواد الغذائية المستوردة.

الحاج أبو يوسف صاحب محل خضروات بجانب سوق الهال في مدينة حماة يقول: «يشهد سوق الخضروات ان رها المنخفض الذي لم يتجاوز 90 ليرة سورية، وسعر كيلو البازلاء الخضراء 100 ليرة سورية، كما أن سعر كيلو الفول الأخضر 50 ليرة سورية، في حين مازالت البندورة و الخيار مرتفعة مقارنة مع أسعار بقية الخضروات حيث سعر كيلو البندورة الواحد 175 ليرة سورية، و الخيار 200 ليرة سورية، وسعر ربطة البقدونس 35ليرة سورية، وشكل دخول الخضروات الصيفية إلى الأسواق حركة كبيرة بالنسبة للبيع و الشراء نتيجة انخفاض أسعارها مقارنة مع اسعار اللحوم، والرز و المواد المستوردة، حيث تجاوز سعر كيلو لحمة الغنم 3250 ليرة سورية، وسعر كيلو لحمة البقر 2750 ليرة سورية، وبلغ سعر كيلو الفروج الني 750 ليرة سورية، كما أن سعر كيلو الرز الممتاز 450 ليرة سورية، والبرغل 250 ليرة سورية، فكانت الخضروات ملاذ معظم سكان مدينة حماة، وخصوصا النازحين من خارج المدينة، مما أدى إلى تنشيط حركة سوق الخضروات بنسبة ٪75 عن غيرها من المواد».

أما بالنسبة لأسواق الإلكترونيات والتي تشهد نقص كبيرا في مدينة حماة نتيجة ارتفاعها أسعارها بشكل جنوني، مما أدى إلى خمود نسبي في حركة البيع والشراء، ففي الوقت الحالي أي صاحب محل يريد ان يبيع جوال يتم بيعه على الدولار الذي ارتبطت به معظم جوانب المعاملات المالية.

خالد المحمد يقول: «جميع أسعار الالكترونيات بالدولار، البائع حول ثمن لاب توب من الدولار إلى السوري، وذلك بضرب الدولار بسعره اليومي، وعند سؤال البائع عن الأمر قال: إذا لم أعمل بهذه الطريقة فإنني سوف أخسر بشكل يومي، لأنني أشتري جميع المستلزمات الإلكترونية والإكسسوارات بالدولار، فتوجب على بيعها بالدولار».

ونتيجة لذلك كان تقلب سعر الدولار كفيلاً بتقلب معظم أسعار المواد الغذائية في الأسواق، في طل غياب الرقابة التموينية التي كانت سابقا مسؤولة عن ضبط جميع الأسعار في الأسواق الأمر الذي انعكس سلباً على جميع المواطنين في مدينة حماة وخصوصاً ذوي الدخل المحدود.

ارتفاع حاد بأسعار الأدوات المنزلية بعد حريق سوق العصرونية بدمشق

شهدت أسعار الأدوات المنزلية ارتفاعاً خيالياً بعد الحريق الذي تعرض سوق العصرونية بدمشق المختص في بيع تلك المواد، فقد كان السوق مقصداً لسكان دمشق والمناطق المحيطة بها يمكن للعائلة من خلاله تأمين كل أدواتهم المنزلية، لكثرة المحال فيه وتنوع وغنى معروضاتها ونوعية الماركات التي تلبي مختلف الأذواق وبأسعار تنافسية تميزه عن غيره من الأسواق.

وفي جولة على أسواق ومناطق ومحال مختلفة في دمشق تختص ببيع المعدات والأدوات المنزلية يلاحظ توافر بالمنتج ومن دول منشأ مختلفة أبرزها الصين حيث كانت أسعار الادوات الصينية قبل حادثة الحريق بمتناول الجميع وإن كانت نوعيته دون المطلوب لكنها هي أيضاً ارتفعت بشكل كبير وبالمقابل كان الارتفاع الأكبر بأسعار الأدوات والمعدات المنزلية ذات المنشأ الفرنسي التي اقتصر وجودها على محال معينة.

وبالعودة للأسعار فقد تراوح سعر طقم فناجين القهوة ذات المنشأ الصيني بين 5 و6 آلاف ليرة وصولاً 12 و 15 ألف ليرة وطقم فناجين الشاي بين 7 و15 ألف ليرة حسب نوعيته وأكواب شاي عدد 12 فرنسية بين 4 و5 آلاف ليرة وإبريق الشاي ستاليس ستيل يتراوح 6 و8 آلاف ليرة وطقم صحون لتقديم الفواكه والكاتو مؤلف من ستة صحون وزبديتين قياس وسط وصحنين ضيافة نوع ميلامين تتراوح أسعاره بين 32 و 39 ألف ليرة وطنجرة التيفال قياس وسط بين 18 و22 ألف ليرة وطنجرة الستاليس ستيل بين 20 و35 ألف ليرة وصينة فرن ألمنيوم قياس وسط بين 2000 و2500 ليرة سورية وصينية ضيافة بين 4 و6 آلاف ليرة ودولة القهوة سعة ستة فناجين ستاليس ستيل بين 2000 3500 ليرة.

حكايات من اللجوء السوري

تمدن | نورا منصور

يلاحق الموت المواطن السوري أينما حل، فإن لم يمت على الأراضي السورية مات غرقاً في بحار الغربة، سجلت الأمم المتحدة غرق 3772 مهاجر في البحر المتوسط العام 2015، كما سجلت غرق 1233 لاجئا منذ بداية هذا العام، وفي المقابل قال السيد ستيفان دي مستورا المبعوث الدولي إلى سوريا: «أن مواطنا سوريا يموت كل 25 دقيقة بسبب القصف أو المعارك».

وبحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يبلغ عدد اللاجئين السوريين في دول الجوار 4 مليون و88 ألف.

تركيا

1.950 مليون لاجئ سوري على الأراضي التركية بحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يعيش معظم السوريين المقيمين في تركيا في المناطق الجنوبية، حيث يوجد العديد من المخيمات، كما تعتبر تركيا نقطة عبور أولى باتجاه أوروبا، خاصة بسبب القرب الجغرافي بين الجزر اليونانية والأراضي التركية.

منال (سيدة سورية في الثلاثين من عمرها) تروي لـ «تمدن» عن معاناتها مع الأوراق الثبوتية: «انتهت صلاحية جواز سفري العام الفائت، ولم أتمكن من تجديده في قنصلية النظام، ولهذا السبب أيضا لم أتمكن من الحصول على إقامة سياحية في تركيا، أنا عالقة اليوم في تركيا ولا أملك أوراق ثبوتية سوى بطاقة التعريف التي تمنح للاجئين، وهي لا تغني فلا يمكنني فتح حساب مصرفي ولا حتى السفر خارج تركيا بالاعتماد عليها".

هو حال الكثير من السوريين العالقين في تركيا بسبب عدم وجود قانون يضمن حقوقهم، وبالتالي لا يمكنهم العمل بشكل شرعي، وهذا ما يحرمهم من حقوقهم أيضا في الحصول على التأمين الصحي، لكن تضمن لهم بطاقة التعريف إمكانية التنقل داخل تركيا بعد الحصول على إذن سفر، كما أن لهم الحق في زيارة المشافي الحكومية بالمجان، وتمنح بعض الصيدليات المعتمدة من قبل الحكومة التركية حسومات كبيرة لحملة هذه البطاقة.

بين تركيا وأوروبا

قامت السلطات التركية في 8 كانون الثاني 2016 بفرض تأشيرة دخول على السوريين الوافدين عن طريق المناف البحرية والجوية من بلد ثالث بعد أن قامت بإلغائها في العام 2009، وتأتي هذه الإجراءات ضمن الاتفاقية الموقعة مع الاتحاد الأوروبي للحد من عدد اللاجئين المتدفقين إلى أوروبا.

في حديث لـ «تمدن» يقول كريم «عامل سوري مقيم في تركيا»: «بعد صدور قرار فرض التأشيرة وإلغاء شرط مغادرة الأراضي التركية للحصول على إقامة سياحية، قمت بتقديم طلب للحصول على إقامة، وعند التقديم رفضوا منحي ورقة تثبت أني قد قمت بتقديم طلب الإقامة، وفي المقابل تم سحب بطاقة التعريف مني، اضطررت للسفر خارج مدينة غازي عنتاب التركية، لم أتمكن من السفر في المطار».

يكمل كريم: «قصدت الباصات، وفي الطريق أوقف الباص حاجز للشرطة، ومن لا يملك بطاقة تعريف أو إقامة تم اقتياده خارج الباص، قاموا بحبسنا في منطقة حدودية، وبعد أسبوع من التحقيقات تبين لهم أني مقيم في تركيا منذ أعوام ولدي أوراق تثبت إقامتي واني أحمل جواز سفر، بعدها تم الإفراج عني لكن خلال فترة سجني تم ترحيل كل من دخل الأراضي التركية بصورة غير شرعية، علما أن المعابر مغلقة ولا يوجد وسيلة للعبور بطريقة شرعية».

أوروبا الحلم المزيف

يحلم السوري الهارب من الحرب اليوم بالحصول على جواز سفر، وهذا ما تمنحه له دول أوروبا، كما أنها تمد له يد العون ريثما يتمكن من التأقلم والحصول على فرصة عمل، كما أنها تساعده في الاندماج وتعلم اللغة.

لكن ما إن يصل اللاجئ إلى إحدى هذه الدول حتى يجد نفسه في مخيم في منطقة بعيدة عن المدينة، ويجد بأن المساعدات بالكاد تكفيه لتحمل أعباء الحياة اليومية، وبأنه عليه تعلم لغة صعبة لم يكن ليفكر بتعلمها، كما أن إجراءات لم الشمل للعائلات قد تستغرق أكثر من سنة، فيشعر بأن حلمه تحول إلى كابوس.

تقول لينا «سيدة سورية مقيمة في الدنمارك» في حديث لـ «تمدن»: «سافرت منذ أكثر من عام ونصف من سوريا بسبب اشتداد أعمال العنف، اتجهت إلى لبنان ثم تركيا، هناك التقيت بالمهرب الذي تمكن من إيصالي إلى الدنمارك خلال أقل من شهرين، كانت الاجراءات طويلة ومعقدة وفي الختام تمكنت من الحصول على إقامة مؤقتة».

تتابع لينا: «بعد الحصول على إقامة مؤقتة لم تتم الموافقة على طلب لم الشمل الذي قدمته، وبعد مرور عدة أشهر كان لابد من قدوم عائلتي بنفس الطريقة، لكن لسوء الحظ علقت عائلتي على الحدود اليونانية المقدونية، وبعد ثلاثة أشهر تمكنوا من العبور والوصول إلى الدنمارك، عشت قرابة العامين بعيدة عن أسرتي، وفي النهاية كان لابد أن يركبوا طريق الموت لنلتقي».

وبحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بلغ عدد اللاجئين السوريين المسجلين في أوروبا 378 ألف مهاجر.

لاجئ سوري يحمل الشعلة الأولمبية في اليونان

حمل اللاجئ السوري ابراهيم الحسين (27 عاما)، الرياضي المتكامل برغم بتر إحدى قدميه، الشعلة الأولمبية الثلاثاء 26 نيسان في مخيم ايليوناس للاجئين في العاصمة اليونانية أثينا.

وكان رئيس اللجنة الاولمبية الدولية، الألماني توماس باخ أعلن خلال زيارته للمخيم حيث يقيم 1600 لاجئ في 28 كانون الثاني، أن أحد اللاجئين سيقوم بحمل الشعلة في هذا المخيم.

وأوقدت الشعلة الخميس الماضي في جبل الأولمب اليوناني، مهد الألعاب الأولمبية القديمة، وستنقل الأربعاء 27 نيسان إلى البرازيل قبل أن تصل إلى ملعب ماراكانا في 5 آب، تاريخ افتتاح الألعاب الصيفية بعد أن تكون قد قطعت مسافة 20 ألف كلم.

وأوقد الحسين شعلته من آخرى حملها رئيس اللجنة الأولمبية اليونانية سبيروس كابارالوس وسط أجواء سعيدة من لاجئي المخيم. وقال الحسين: «هذا شرف لي. انه امر رائع ليس فقط لي انا بل لكل اللاجئين». ويتحدر ابراهيم الحسين من مدينة دير الزور، وقد حصل على عدة ألقاب في سوريا سواء في السباحة أو الجودو، وبعد أن فقد نصف قدمه خلال القصف عام 2012 غادر الشاب المتخصص في مجال الكهرباء بلاده إلى تركيا ووصل إلى اليونان قبل عامين عبر جزيرة ساموس بواسطة قارب مطاطي على غرار أكثر من مليون لاجئ. وأجريت له عملية زرع قدم اصطناعية قبل التدفق الكبير للاجئين في الأشهر الماضية.

ويعمل إبراهيم الحسين حالياً في مقهى في أثينا ويستأجر فيها منزلا ويتابع تدريباته في كرة السلة والسباحة، ويشارك في مباريات كرة السلة على كرسي متحرك مع فريقه في مختلف أنحاء اليونان. ويقطع الحسين سباق 50 م حرة في السباحة بزمن 28 ثانية حسب ما جاء في مقابلة على موقع المفوضية العليا للصليب الأحمر في شبكة الانترنت. وكان باخ أعلن أيضا خلال زيارته للمخيم أن فريقا من اللاجئين سيشارك في الألعاب الاولمبية الصيفية في ريو دي جانيرو، ولا يزال هذا الفريق قيد التشكيل.

المرأة السورية العاملة «مسؤولية وقيود»

تمدن| خاص

تعيشُ المرأة السورية صراعات النفسية واجتماعية، في ظلِّ تشتت الشعب السوريّ بين نازحةٍ ومشردةٍ ومحاصرةٍ وأرملةٍ ويتيمة، البعضُ منها صنعته من أفكارها، والبعضُ الآخرُ كان له النصيب الأكبر الذي يتجلى بعادات وتقاليد ربطها المجتمع بعقل وتصرفات المرأة، ولعلَّ أكبر المسببين لذلك هو الحكم والنظام السياسي الذي همّش المرأة بقدرتها على بناء المجتمع والمشاركة فيه كالذكرِ تماماً.

لاجئون لا أكثر

أصبحَ اسمهم لاجئين، تفرقوا وتشردوا، بعضهم اتخذَ من الخيام القابعة على الشريطِ الحدودي منزلاً له، بينما حالف الحظ القسم الآخر من السوريين ممن استقروا في داخلِ تلك المدنِ وعملوا على بدأ حياةً جديدة، تبتعد عن سياسة الاعتماد على الغير من حيث المساعدات الإنسانية المتقطعة.

وأثبتت المرأة السوريةُ بأنها على قدرٍ كبيرٍ من المسؤولية في تحمل تلكَ المعاناة بمساعدة الرجل، ومساندته عبر اقتسام أعباء الغربة والعمل على تطوير أنفسهنّ، بالمشاركة في مجالات عملية متنوعة، كانت جديرةً لإيصال صوت المرأة السورية، ودورها الفعّال في أساسيات الحياة السورية، لتجد المفارقة في ذلك، أن نسبةً من السوريين يرفضون عمل الفتاة خارج المنزل، تحت حُجةِ الغربة والاحتماء خلف المثل الشعبيّ «الناس ذئاب»، ومنعها من الخروج والاعتماد على نفسها لتكون فتاة مستقلة وقادرة على الإنتاج.

أبو محمد أب لخمس فتيات، خرج من سوريا خوفاً من إبقاء بناته وحدهنّ في مناطق النظام، ليلجأ إلى مدينةِ غازي عنتاب التركية، لكن المؤسف في الأمر أن فكره المستندُ إلى عادات ورثها عبر الأجيال، منعه من السماح لبناته بإكمال تعليمهن، أو البحث عن عمل مناسب لهنّ، فالفتاة برأيه ليست سوى عالة عليه، وأذىً يجب صرفه بأقل الخسائر، إحدى الطرق التي لجأ لها «أبومحمد» للخلاص من بناته كونهن هم ثقيل، كانت تزويج ابنته من أحد الشبّان العاملين معه، وهو من ميسوري الحال.

في المقابل، نجد أن الحظ حالف بعضاً من الفتيات في حال كانت المؤهلات المطلوبة للعمل متوفرة لديهن، الأمر الذي زاد من فرصة عمل الفتاة أكثر من الشاب، بحُكم ضعف تواجد المرأة في العديد من المجالاتَ العملية، الأمر الذي دفع العديد من الأهالي أو أجبرهم في بعض الأحيان لكسر القواعد، والسماح للفتاة بأن تُثبت وجودها في ساحات العمل، والتي تعتبر أحد النقاط الإيجابية لصالح الفتاة السورية المغتربة.

سوريات يستمر تألقهن

لعلها الفرصةُ أو الحاجة التي ساندتْ رانيا في الوصولِ إلى مبتغاها، فبعد غادرت سوريا متجهةً إلى تركيا بسبب عدم مقدرة العودة إلى مناطق سيطرة تنظيم الدولة حيث يقطن أهلها هناك، وصلت رانيا وبدأت رحلة البحث عن عمل يتناسب مع مؤهلاتها العلمية، وبعد انتظار لمدة شهرين اثنين في منزل إحدى صديقاتها، وجدت عمل السكرتاريا والمسؤول المالي، وبعد عناءها لتأسيس حياتها ومنزلها نجحت باستقبال أهلها وتحمل مسؤوليتهم.

تاليا، عملت كإعلامية، نجحتْ بإيصال صوتها للعديد ممن يرفضون عمل المرأةَ ولباسها وخروجها، وأخريات، صديقتها راما تطوعت في جمعية إنسانية للأيتام، وتكلفت بتقديم أربع ساعات من وقتها يومياً للقيام بعَمل الطبخ لمئات الأطفال دون أجر.

بينما تحدثنا سها عن تجربتها الفنية التي أتاحت لها فرصة البوح والتحدث لما يعانيه آلاف السوريين في الداخل، عكست معاناتها بالموسيقى النابعة من روح كل سوري مغتصبة حقوقه، حيث ساهمت بتدريب ثلاثين طفلاً سورياً ليصعدوا للغناء على خشبة المسرح، وتشكيل فرقة موسيقية للصغار.

ويبقى للمرأة السورية دورها الهام في كل مجال، لتبني جيلاً قريباً من المساواة بينها وبين الرجلِ السوري كأي نخلةٍ لا تثمر إلا بالماء والشمس.

دمشق ... بطاقات أمنية حسب الطلب

تمدن | عمر الخولي

باتت البطاقة الأمنية في العاصمة السورية هي المنجي الوحيد لسكان دمشق وريفها، وذلك من شبح قوات الأسد وحواجزه، حيث يعرض نظام الأسد هذه الأيام على الدمشقيين ميزة التخلص من شروره، من خلال شراء بطاقات أمنية؛ وطنية وقومية، يصل سعر بعضها إلى 500 دولار أمريكي، وتتأرجح أسعارها حسب سعر صرف الدولار.

وروى ناشطون لـ«تمدن»، الخطوات التي يجب على الراغبين الحصول من خلالها على بطاقات تضمن عدم التعرض والمؤازرة-حسب تسميتها، فما على الراغب سوى تقديم طلب رسمي لدى السلطات المختصة التي ترفع اسمه إلى كافة الأفرع الأمنية لتُجرى عنه دراسة أمنية شاملة، وفي حال ثبت عدم تورطه في أي عمل مناهض للنظام، يدفع ثمن البطاقة في البنك لصالح أبناء قتلى الجيش الأسدي، ويحصل بعدها على البطاقة.

بدوره قال الناشط الميداني في دمشق ياسر والذي فضل عدم الكشف عن هويته: «إن بطاقة عدم التعرض والمؤازرة تحمي حاملها من كافة أعمال التشبيح والإذلال التي يتعرض لها المواطنون على الحواجز، وكذلك تحمي البطاقة صاحبها من عمليات المداهمة والاعتقال، والسبب في ذلك حاجة عصابة الأسد الشديدة للدعم المادي».

وبحسب مصادر ميدانية فإن هذه البطاقات تصدر من فرع المخابرات الجوية، الدفاع الوطني، الامن لقومي، الفرقة الرابعة، بطاقات تابعة لحزب اللّه، بالإضافة الى بطاقات تابعة الى وزارة الخارجية لكلا الجنسين وبدون قيود رقمية لها داخل الوزارة، فلكل بطاقة ميزة ووصفة معينة من حيث المدة الزمنية (سنة أو سنتان أو دائمة)، ويمكن لبعض البطاقات الأمنية أن تمتاز بكتابة رقم سيارة حامل البطاقة إن أراد، وميزة حمل السلاح بذكر أسفل البطاقة نوع السلاح ورقمه ولكن لكل هذه الميزات أسعارها الخاصة، كما روى بعض المستفيدين، وتستخدم البطاقة لتسهيل عمليات التنقل بين مدينة دمشق فقط التي قطعت اوصالها بالحواجز الأمنية.

ومن الجدير ذكره أن عناصر الأسد يقومون بتسهيل مرور حَمَلَة البطاقات كي لا يغلقوا باب رزق جديد فتحه نظام الأسد، كوسيلة جديدة لابتزاز السكان والحصول على المال بكافة الطرق.

المعهد الطبي في إدلب يرفد القطاع الصح بكوادر طبية مهنية

تمدن| سائر البكور

إمعانا من القائمين على الإدارة المدنية في إدلب بضرورة إعداد كوادر طبية مهنية مختصة، قادرة على التلاؤم مع الواقع الحالي في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، وبسبب النقص الكبير بهذه الكوادر، كان لابد من إنشاء مؤسسة تعليمية لتخريج أخصائيين في المجال الطبي، لديهم الخبرة للتعامل مع الحالات الطارئة بشكل أكاديمي.

في حديث لصحيفة «تمدن» مع الأستاذ عثمان العمر معاون مدير المعهد الطبي بمدينة إدلب، وعضو الهيئة التدريسية قال: «بجهود مجموعة من الاطباء والاخصائيين، تم إنشاء المعهد الطبي، كانت انطلاقته وبداية الدوام الرسمي في الحادي عشر من تشرين الثاني 2015، الهدف الرئيسي لتأسيس المعهد إعداد كوادر طبية جديدة بشكل مهني، تملك خبرة في التعامل مع الجرحى والمصابين، والحالات الحرجة جراء القصف المستمر على المناطق المحررة، ولرفد المشافي والمراكز الصحية بمتخصصين لسد النقص الحاصل بالكوادر الضرورية، إضافة لاستيعاب طلاب الكليات والمعاهد الذين انقطعوا عن دراستهم بسبب الظروف الحالية في سوريا، طلاب الطب البشري، الأسنان، معاهد صحية، كليات، ومدارس التمريض".

الاقسام وشروط قبول الطلاب

يتبع المعهد جامعة إدلب، وينسق عمله مع مديرية الصحة في المدينة، وبحسب العمر، يتكون من أقسام ثلاثة (التخدير، الطوارئ، القبالة)، لندرة أطباء التخدير، اقتضت الضرورة تخريج طلاب مختصين

في هذا المجال، والتحق بهذا القسم عدد من الخريجين من اختصاص الطب البشري، والمعاهد، إضافة لكليات التمريض، كذلك الأمر بالنسبة للطوارئ لتقديم العلاج للجرحى والمصابين بفعل قصف النظام.

فيما يخص شروط القبول، كل طالب حاصلٍ على الشهادة الثانوية الفرع العلمي حصراً من سنة 2011 حتى 2015، سواء حصل عليها من النظام أو الائتلاف، يقبل بالمعهد شريطة تقديمه على المفاضلة التي أصدرتها جامعة إدلب للعام الدراسي 2015/2016، والحد الأدنى للقبول في أقسام المعهد، 208 درجات للتخدير، 179 درجة للطوارئ، 157 للقبالة القانونية.

أما رسوم التسجيل فهي 150 دولار أمريكي، مقسمة على فصلين، ولتخفيف العبء على الطلاب الذين لا يستطيعون دفعها كاملة، قمنا بتقسيمها على أقساط، 25 دولار كل دفعة، تلاها مفاضلة للتعليم الموازي لملئ شواغر الأقسام الثلاثة، وبلغت رسوم التسجيل فيه 250 دولار أمريكي للفصلين الدراسيين.

يستثنى من الرسوم ذوي الاحتياجات الخاصة، كما يعفى بشكل جزئي الزوج والزوجة والأخوة الدارسين في المعهد، إضافة لأبناء الشهداء الذين منحوا 15علامة تضاف للمجموع عند التقدم للمفاضلة، وأبناء المعتقلين معفيين جزئيا من الرسوم.

بالنسبة للطلاب القدامى ممن لم يكملوا تحصيلهم العلمي، فيطلب منهم كشف علامات يثبت صحة ادعاء الطالب أنه منقطع عن الدراسة، ومن لا يستطيع الحصول على إثبات، يقوم بالتسجيل بشكل شرطي (ورقة يوقع عليها الطالب يحدد فيها المواد التي نجح بها والمتبقية لديه)، وفي حال لم يثبت ما ادعاه، فهو ملزم بإعادة تقديم المواد التي صرح أنه نجح بها.

الكادر التدريسي وتجهيزات المعهد

تم اختيار الكادر التدريسي وفقاً لمفضلات تقدموا إليها ممن لديهم خبرة وشهادات عليا في المجال الطبي، كما أوضح معاون المدير، وهم 10 أطباء أخصائيين، 4 خريجين من كلية التمريض، 2 فني تخدير، إضافة لقابلتين قانونيتين.

يتألف المعهد من 400 طالب وطالبة، مزود بحوالي 70 بالمئة من التجهيزات، يحتوي على سبع قاعات تدريسية، وثلاثة مخابر لكل الاختصاصات، إضافة لمجموعة من المجسمات التعليمية الضرورية، قسم منها تم تأمينه بواسطة مديرية الصحة التي زودت أيضا المعهد بالمستهلكات الطبية اللازمة للدروس العملية.

ووجهت المديرية كتاب لجميع المشافي والنقاط الطبية التابعة لها لتسهيل عمل الطلاب، وتلقيهم التدريب العملي اللازم، بإشراف نخبة من الأطباء والمتخصصين، لرفق المعلومات النظرية بالعملية، لتخريج أخصائيين على مستوى عال من الخبرة والكفاءة في المجال الطبي.

صورة وتعليق

التغريبة السورية الكبرى

رجل يحمل لافتة تضامن مع حلب في مخيم مؤقت للمهاجرين واللاجئين على الحدود اليونانية المقدونية بالقرب من قرية ايدمورن يوم 30 نيسان، 2016 يضم المخيم 54 ألف شخص الكثير منهم من الفارين من الحرب في سوريا، وقد تقطعت بهم السبل على الأراضي اليونانية منذ إغلاق الطريق المهاجرين عن طريق البلقان في شباط الماضي.

المصدر: AFP

إعلام النظام من الألف إلى حلب

تمدن| أحمد مراد

لم يكن قصف النظام مدينة حلب وإمطارها بالغارات الجوية والبراميل المتفجرة والألغام البحرية أمراً جديداً، فما استخدمه في غوطة دمشق من قصف بالأسلحة الكيماوية، والمذابح الممنهجة لميلشياته خلال عمليات التطهير العرقي في ريفي حمص وحماه، والزبداني والقلمون، حينها كانت الآلة الإعلامية للنظام تقف موقف المدافع، وفي بعض الحالات تحاول شن هجوم استباقي لإخفاء ملامح الجريمة، لكنها كانت تقع في مطبات خاطئة أكثر إجراماً من القصف.

الإعلام الرسمي الموازي لعمليات الأسد في المظاهرات منذ بداية الثورة السورية دأبت الوسائل الموالية للأسد على تشويه صورة الثورة السورية عبر برامج تستضيف أشخاصاً عرفوا بفسادهم وموالاتهم للأسد في سبيل الحفاظ على مناصبهم أو مصالحهم، ولعل أشهر الوجوه، الدكتور بسام أبو عبد اللّه، شريف شحادة، طالب ابراهيم، حاول أولئك حينها التغطية على الجرائم المرتكبة بحق المتظاهرين، وحشر «الحكومة السورية» في موقف الدفاع عن النفس، لكن كشف المواطنين الصحفيين واعتمادهم على وسائل بدائية تارة، ومتطورة تارة أخرى، تعتمد تقنيات البث المباشر، فضحت هؤلاء «المحللين السياسيين»، ثم تلاشت صورة البطولة لأولئك بعد قطعهم الوعود المتكررة بالقضاء على «العصابات المسلحة».

الصحفي محمد أمين تحدث لتمدن عن بدايات إعلام النظام مع الثورة السورية قائلاً: «جميع السوريين يعرفون أن الإعلام السوري يتصف بالكذب، فمن أبرز الشعارات التي رددها المتظاهرون عبارة، الإعلام السوري كاذب، واستطاع الناشطون فضح كذب النظام وإبراز وجهه الحقيقي عبر محطات التلفزة العربية والعالمية، بما صوروه من مقاطع فيديو تمثل انتهاكات النظام».

أيقنت المخابرات السورية المشرفة على محطات التلفزة ووسائل الإعلام عدم جدوى هذه الوجوه المكررة، خاصة بعد امتداد رقعة الثورة إلى كافة المناطق السورية، وتمدد الثوار على حساب آلة النظام، والانشقاقات المتوالية، فاعتمدت على شخصيات أكثر حنكة، شخصيات عاشت التجربة وتملك القدرة على تأويل الأحداث، وتحويل مجراها بحسب الأهواء وما ترسمه أجهزة الأمن، فأصبحت الشخصيات اللبنانية الإعلامية الموالية لنظام الحكم ترتاد شاشات التلفزة، والمحطات الإذاعية، ويتستشهد بأقوالها في الصحف الرسمية، هذه الشخصيات ذهبت من الواقع السوري على الأرض إلى الوضع الإقليمي، و «المؤامرة الكونية على النظام السوري»، و «محور الممانعة» بقيادة الولي الفقيه، بموازاة ذلك، حاول الإعلام تسخيف انتصارات الثوار لصالح انتصارات الأسد المزعومة، في كل معركة كانت تنتهي بسيطرة قوات الأسد والميليشيات الموالية له، كانت تحشد آلتها الإعلامية لتصوير الدمار الناتج عن القصف الجوي وسياسة الأرض المحروقة، بأنه من فعل «المخربين الإرهابيين».

وفي هذه النقطة يقول محمد أمين:«عمل النظام على دعم كيانات تسمى زوراً إعلام الممانعة، وأهمها قناة الميادين التي بدأت بالانتشار بعيد بداية الثورة السورية، وروجت لأكاذيب هدفها تفريغ الثورة من مضمونها الأخلاقي عبر صناعة الكذب، وتسويق ما يسمى جهاد النكاح وفبركة أخبار ليتناقلها ناشطون، سرعان ما ينفيها النظام، ونجح أيضاً في شراء عدة وسائل إعلام لبنانية كالديار وقناة الجديد و المحطات التلفزيونية الموالية لحزب اللّه في لبنان».

التحول في قواعد اللعبة

حاولت آلة النظام الإعلامية حشد المدنيين تزامناً مع ما أطلقته من برامج حوارية، عبر استطلاعات رأي الأهالي، ولقاءات مع أشخاص في شوارع المناطق السورية تحت إشراف قوات الأمن، وفرضت على الأهالي التحدث دعماً للنظام، وإلا فالاعتقال مصيرهم، وعملت على ترويج شائعات تتهم الثوار باغتصاب النساء وترويع الأهالي، لكنها فشلت في تحقيق مرادها، بعد انتشار «أسواق السنة»، وتعفيش المنازل وتصوير عناصر النظام لزملائهم خلال عمليات «تعفيش المنازل» والاعتداء على المدنيين، والمقاطع المسربة من داخل السجون.

وربط النظام الآلة الإجرامية العسكرية بالآلة الإعلامية، تجسد ذلك بعد مجزرة داريا، وما بثته مراسلة الأخبار «ميشلين عازار»، بعد مقابلاتها التي تخلو من أخلاقيات المهنة، بل هي جريمة موصوفة، حين قابلت أطفالاً بالقرب من جثة والدتهم التي قتلها جنود النظام، ومعمرة تلفظ أنفاسها الأخيرة، محاولة إجبارها على الاعتراف أن من ارتكب مجزرة داريا هم «الإرهابيون».

الصحفي علي الإبراهيم لا يعترف بوجود إعلام لدى النظام، فجميع من يغطون الأحداث هم مجرمون.

يقول الإبراهيم: «من يدعو لحرق المدنيين، ويتصور متباهياً أمام الجثث وفوقها، لا يمكن وصفه سوى بالمجرم، نلاحظ أن مراسلي التلفزيون هم محسوبون على طائفة معينة، لديهم من الحقد تجاه الثورة السورية والقابلية على الإجرام مالا يمكن وصفه».

تهميش إعلام النظام

اشتداد وطأة العمليات العسكرية، ودخول حزب اللّه وفيلق القدس الإيراني، وميليشيا أبو الفضل العباس ساحة المعارك بشكل رسمي، وإدخال تلك الميليشيات وسائلها الإعلامية لساحة المعركة، جعل إعلام النظام يقف متفرجاً، يتلقى أخباره نقلاً عن تلك المحطات باعتبارها مسؤولة عن التغطية الإعلامية، وناطقة بلسان الميليشيات المقاتلة، ومنعت جنود النظام وأدواته الإعلامية من دخول ساحات المعارك باعتبارهم منتفعين، هدفهم سرق الانتصارات، وتعفيش ما يمكن سرقته من منازل المدنيين، في حين تعتبر الميليشيات أن كل ما تجده هو غنائم حرب من حقها وليس من حق جيش الأسد المرتزق، الذي يعيش على فتات ما تركه الأهالي، حاولت وسائل إعلام الميليشيات تنظيم عملها، والعمل على الجانب النفسي للمعارك، في حين كانت مهمة إعلام النظام تحليل انتصارات «الحلفاء»، ونشر أخبارها والمضي في عمليات الكذب والتضليل الذي سعت إليه منذ يوم الثورة الأول.

تجربة وسائل الاحتلال الإيراني الإعلامية، دفعت الإعلام السوري الهزيل ليسلك طريقها، وخصصت لهذا الغرض مراسلها في حلب شادي حلوة، ليكون مرافقاً للشخصية الجدلية سهيل الحسن، الذي ترافق ظهوره على وسائل الإعلام بموجات سخرية وانتقادات، بما يقوله من نظريات تعبر عن جهله، وأهمها نظرية «العالم وأعداء العالم"، لكنها استفادت من تجارب القنوات الإيرانية في الترويج لانتصارات نظام الأسد خاصة في المرحلة اللاحقة مع التدخل الروسي.

إعلام الكريملين والنظام

أظهرت روسيا في سوريا موقفاً مغايراً لموقفها من الثورة الليبية، خشية منها على مصالحها في المياه الدافئة وبهدف وجودها كلاعب رئيسي في المنطقة، ماجعلها قبلة وسائل النظام الإعلامية في تغطية الأحداث والمواقف من الثورة السورية، فأصبح التوقيت الروسي توقيتاً رسمياً على الشاشات الصغيرة، وأقوال المحللين الروس وأعضاء الكريملين تتصدر العناوين الإخبارية، تطور ذلك مع دخول القوات الروسية إلى سوريا والعمليات العسكرية التي قلبت موازين القوى، وتحولت معها القوة الغالبة إعلامياً من الميليشيات الإيرانية، إلى القوات الروسية، حيث أعطت هامشاً لوسائل إعلام النظام من متابعة ما يجري على الأرض، وأصبحت قناة روسيا اليوم الناطقة باللغة العربية إحدى قنوات الممانعة، وبدأت التلفزيونات «الشقيقة» تبث أغانٍ حماسية وبرامج وثائقية روسية تظهر بوتين بمظهر القائد الثوري، بل وضعت صورته إلى جانب بشار الأسد.

تصريحات سياسيين روس تناولت شخصية بشار الأسد وتبعيته لإيران أولاً ثم روسيا، واصفة إياه بذنب الكلب، لكن عادة «إعلام المقاومة» الذي لا يرى إلا الجانب المليء من الكأس، أهمل السيادة الوطنية المزعومة، والتي أصبحت موطئ قدم لمن سبق الروس من حزب اللّه وإيران والميليشيات الموالية، التي تغلغلت في مفاصل الدولة السورية، وأصبحت تقود على الملأ معارك ريف حلب الجنوبي، وعملت على فك الحصار عن بلدتي نبل والزهراء شمال غرب المدينة.

وهنا يعود محمد أمين ليؤكد نجاح النظام في تكوين أذرع إعلامية في دول الغرب، وفي الدول التي تقف معه، ويقول: «تنفق إيران ما يقارب 40 مليون دولار دعماً لإعلام الأسد، الذي نجح أيضاً في جذب قنوات إعلامية إضافية عبر ما اختلقه من حرب على داعش والإرهاب، وعبر ما يدعم من إعلاميين مرتزقة من الدول العربية واتحادات عربية تملك وسائلها المختلفة، مقابل التسويق لكذب النظام».

ويتفق علي الإبراهيم مع ما طرحه أمين: «النظام لديه شبكة علاقات ومنظمات وشركات تحاول دعمه، ويحاول توجيه الأخبار وضخها عبر قنواته الإعلامية المختلفة».

إعلام النظام وحلب

تملك المدينة الثانية في سوريا والعاصمة الاقتصادية أهمية كبيرة في معركة الشمال السوري، فأصبحت محط اهتمام قوات المعارضة السورية، والنظام، وتنظيم الدولة، وميليشيات سوريا الديموقراطية، لكن المدينة بقيت تخضع لقوتين رئيسيتين، الحر والنظام، وسيطرة على بعض الأحياء ذات الوجود الكردي كحي الشيخ مقصود، ووجود تنظيم داعش لفترة داخل المدينة قبل طرده إلى الريف الشمال الشرقي.

حاول النظام منذ بداية الثورة السورية قتل القسم المحرر من حلب، وهو القسم الشرقي المتميز ببنائه العشوائي، وأحيائه الشعبية، عبر القناصات المتمركزة على مآذن المساجد والقصر البلدي والقلعة الأثرية، ثم أحكام الخناق على الجزء المحرر بفرض طوق خانق من الجهة الجنوبية عبر خناصر، والشرقية عبر الشيخ نجار، ثم تلتها محاولات التهجير الجماعي لأهالي المدينة نهاية العام 2014 مع إمطارها بمئات البراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية والعنقودية، فتقلص عدد سكانها من 2.5 مليون نسمة إلى حوالي 100 ألف بين عشية وضحاها.

الحملة العسكرية رافقتها حملة إعلامية لشيطنة أهالي حلب، استخدم فيها الأسد كل أدواته، دينياً كان أحمد حسون مفتي النظام وابن المدينة، أول الدعاة إلى إبادتها، عبر تصريح ناشد فيه «القيادة الحكيمة» تدمير حلب المحررة عن بكرة أبيها، تبعته الفنانة رغدة التي دعت إلى استخدام السلاح الكيماوي لإبادة أهالي المدينة، وتبعهم في ذلك شبيحة اتخذوا صفات محللين سياسيين واستراتيجيين من أبناء المدينة، فأهل مكة أدرى بشعابها، لكن هدوء جبهات المدينة أعاد لها الحياة من جديد، وعادت لحلب المحررة روحها.

الحملة الأخيرة على المدينة بعد تعثر مفاوضات جينيف، وإعلان قيادة العمليات الإيرانية حشد قواتها على أبواب المدينة، أخذت منحى آخر، مع تكامل القوات العسكرية براً وجواً، واتباع النظام سياسة الأرض المحروقة، 262 غارة جوية خلال 10 أيام، قتلت 262 مدنياً، واستهدفت مرافق المدينة الحيوية والنقاط الإنسانية، وسعت إلى تهجير أبناء المدينة مرة أخرى، أولها كان مشفى القدس واستهداف كادره الطبي والمرضى، ومراكز الدفاع المدني في الريف، ثم الأحياء الثائرة كبستان القصر والكلاسة والسكري والمشهد، بالبراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية والألغام البحرية.

إعلام الأسد حاول استغلال الحدث لمصلحته، فالقتل ثم المشي في جنازة الميت يحتاج استراتيجية واضحة وتوجيهاً دقيقاً، انتقل الإعلام من المدافع إلى المهاجم، من نفي قصف الطيران الروسي وطيران النظام للمدنيين، إلى إلصاق التهمة بالمتشددين، إلى قلب الحقيقة، البيئة الإعلامية كانت خصبة لذلك مع تبني وسائل إعلامية ذات انتشار واسع وتتمتع بالحيادية والمصداقية لدى الجمهور العالمي كقناة بي بي سي البريطانية، والتي نقلت الواقع في المناطق المحررة على أنه انتهاكات المعارضة لمناطق النظام، وكذلك الحملة الإعلامية الروسية التي صورت للعالم أن من يسيطر على حلب المحررة هو تنظيم القاعدة متمثلاً بجبهة النصرة، التي تقصف المدنيين في مناطق سيطرة النظام، وبثت تسجيلاً مصوراً للناشط هادي العبد الله من حي بستان القصر والكلاسة على أنه قصف جبهة النصرة لأحياء النظام.

عشرات الوسائل الإعلامية تبعت البروباغاندا الإعلامية في تضليل الأخبار، ونشرت صوراً على أنها من مناطق سيطرة النظام، لقصف المعارضة المسلحة للمدنيين، واستكمالاً لفصول المسرحية، أخرجت أجهزة المخابرات السورية غلمانها ممن يسمون « شبيبة الثورة" وكتائب البعث، للاحتجاج على قصف المدنيين الآمنين في مناطق النظام من قبل المعارضة، لكن المحتجين أنفسهم دعوا إلى قتل أهالي حلب، عبر أصوات أبرزها عضو مجلس الشعب السابق أحمد شلاش، أحد أركان النظام داعياً لإبادة «الحلبية» قائلاً: «حلب أم المحاشي والكبب، شفنا المشاوي وبدنا نشوف الكبب».

الصحفي علي الإبراهيم يحمل الإعلام الثوري مسؤولية قلة الضخ الإعلامي بقوله: "يعتمد الناشطون السوريون على وسائل التواصل الاجتماعي في نقل الأخبار إلى العالم، في حين يأخذ الرأي العام العالمي أخباره من الوسائل العالمية والوكالات الإخبارية الرسمية، اشكاليتنا اليوم هي صناعة أخبار ونقلها إلى وسائل الإعلام العالمية، وضخ المعلومات والقدرة على توجيه الخبر، المجتمع الدولي لا يهتم سوى بأخبار داعش التي تشكل خطراً على أمنه، واستغل النظام هذه الورقة، وبث محتوى رسائله عبر الإعلام العالمي بأنه يحارب داعش».

الصحفي نزار محمد يرى أن الالتزام هو أهم ميزات الإعلام، وخصوصاً الالتزام بقضية الثورة السورية بقوله: «إعلام النظام يتبع سياسة توجهها أجهزة مخابرات الدولة وإعلاميون سوريون ودوليون عمل النظام على كسب خبراتهم لبث رسائله الإعلامية، في حين تتشرذم وسائل الإعلام السوري البديل بين إعلام يلتزم الحيادية، وهو ما لا نجده في أهم وسائل الإعلام العالمي، وإعلام يشيع الأخبار دون التأكد من مصادرها، في حين يكون دور الإعلام الثوري المهني هو نقل واقع الثورة السورية، وتسليط الضوء على انتهاكات النظام، لكن حداثة نشأة الإعلام الثوري، وسياسة الداعمين، لا تضمن انتشاراً واسعاً على المستوى العالمي».

ويؤكد الصحفي محمد أمين ما ذهب إليه نزار بالقول: «وقع الإعلام الثوري في البدايات بعدد من المطبات لكنه استطاع نقل الصورة الحية للثورة السورية وحماها من الاندثار، المعارضة السورية لا تملك ذراعاً إعلامية تؤهلها لخوض الحرب ضد النظام، ما نشهده من إعلام ثوري هو محاولات خجولة، وإلى الآن لم ينجح إعلام المعارضة في إنشاء قناة إعلامية مهنية حقيقية».

إعلام النظام استفاد من موارد الدولة وضعف الخبرة الإعلامية لخصومه، رغم انعدام مصداقيته، لكنه تعلم تحويل الباطل إلى حق، والجلاد إلى ضحية، والحرب خدعة، في حين لم يستثمر الناشطون السوريون كل الجرائم المرتكبة بحق المدنيين لاستخدامها إلا في عمليات التوثيق، استفاد إعلام النظام ببقائه موحداً رغم كل المطبات التي وقع بها، في حين تنتشر في عشرات الاتحادات والهيئات والروابط والنقابات والمكاتب الإعلامية، دون أحداث تأثير، ولا ترقى لتكون غثاء السيل، كان الإعلام العالمي مساهماً بقوة في نقل الثورة السورية عبر مراسليه ومندوبيه، وصحفيين أجانب جاؤوا إلى سوريا لنقل الحقيقة، بعضهم نقلوها أصبحوا ضحايا الخطف والاعتقال في المناطق المحررة، في حين مازالت مكاتب الوكالات الرئيسية ووسائل الإعلام العالمية تبث من دمشق من قلب النظام، لكن بمحدداته وشروطه، وهنا بيت القصيد.

صورة وتعليق

#حلب_تحترق

مدني يحمل طفل في منطقة الفردوس الخاضعة لسيطرة الثوار في محافظة حلب شمال غرب سوريا، وتشهد المدينة منذ 21 نيسان الماضي أعنف هجوم جوي من قبل قوات النظام السوي منذ سريان وقف إطلاق النار بتاريخ 27 شباط الماضي، تقول مصادر في المعارضة السورية إن الهجوم الأخير على حلب خلف ما لا يقل عن 1200 قتيل.

حلب 29 نيسان 2016

المصدر: رويترز

الكلمة هي المفتاح

تمدن | حسين جيرود

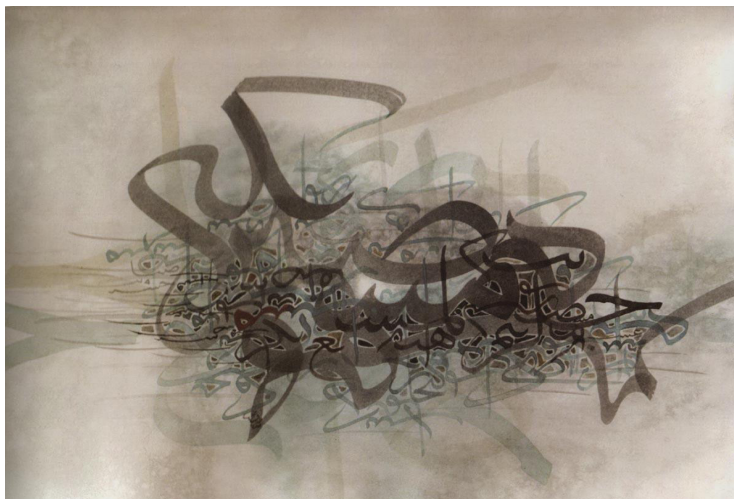

جرب أن تبحث عن أغنية نسيت كلماتها. تسأل أحد الأصدقاء، أو تحاول تذكر اسم المغني، أو تكتب مقطعا صغيرا على محرك البحث ((غوغل)). جرب أن تبحث عن خيال مر في ذهنك، أو رؤية مرت في فيلم، أو صورة لشيء ما، أو فكرة فلسفية مجردة. أن تبحث عن صناعة، عن زراعة، عن فن العمارة، عن أي شيء. دائما، سيكون الشكل الأمثل للبحث عبر الكلمات. وظيفة التواصل طاغية على اللغة، وهي أداة أساسية لأي عمل بشري.

أول تحديد يمكن وضعه لأشكال الكتابة، هو: هل نفعل اللغة بهدف التواصل والمنفعة المباشرة، أم أن هناك أهدافا أخرى جمالية وفنية؟ لا شك أن هذين النوعين اللذين سميا طويلا شعرا ونثرا يتداخلان في أماكن كثيرة، وفي حال أخذنا الأمر من ناحية الوظيفة الأساسية لكتابة ما، هل تهدف للتواصل والمنفعة المباشرة، أم تهدف للجمالية وصنع عمل فني في المقام الأول، نرى أن هذا التقسيم يصبح أسهل، ونجد أمامنا نوعين من جديد: الفكر الذي يرتبط بالكتابات النثرية، والشعر الذي يرتبط بالكتابات الفنية.

الفكر ينطلق أساسا من وضع أولويات عند الكاتب، أي أولويات للعمل، أو أشياء محددة للمعالجة تستتبع نتائج يجب قولها، تتبع هذه العملية بأسرها لأولويات للحاجات التي يضعها الكاتب، فالسمة الأهم للفكر هي تحديد للحاجات يتبعه عمل محدد تبعا لها، فهو مرتبط بحاجة، ويسعى لهدف، ويخاطب العقل بشكل مباشر، ويأخذ جمهوره بعين الاعتبار، فمثلا تختلف كتابة الخبر المحلي عن الدولي.

أما الشعر فهو يسحب اللغة من وظيفتها الأساسية في التواصل، ويكسرها ويستعملها بشكل غير مألوف لتتعدد المرايا، فيجعل المفردات مادة خاما لعمله الفني، فوظيفة الشعر أبعد وأوسع. يخضع الشاعر لحاجات أيضا ستظهر في تعبيره، لكن لو قال الشاعر في قصيدته: «أريد ماء» مئة مرة، لن يعطيه أحد قطرة واحدة، ولكن قد يتسبب بطوفان بعد فترة، أو على الأقل، هكذا يتخيل محبوا الشعراء.

تزداد أهمية التواصل مع ازدياد حاجة الشعوب في التعبير عن حاجات معينة، فيما تقل بأزمنة أخرى تشبع فيها حاجات أساسية كثيرة. فهل هذا يعطي أفضلية للنثر؟ نرى النثر متطورا جدا كلما ازدادت حضارة شعب ما، فهو الأداة المستخدمة في كل مجالات الحياة من أعمال وعلوم ومجتمع وسياسة، ولكن الأمم المتقدمة أيضا يمتاز شعرها دائما بابتكارات جديدة.

طوال عقود، حاول النقد الرجعي إنقاذ الشعر من النثر، وكان أولى بمن يريد للكتابة تأثيرا قويا أن ينقذ النثر من الشعر. لأن الشعر تجربة ذاتية لها الحقوق الكاملة بالمغامرة والابتكار والطرح الجديد، بينما يزداد تأثير النثر وأهميته كلما تحدد موضوعه وأسلوب المعالجة خلاله. كثيرا ما يظهر لي السؤال غريبا: هل نحتاج شعرا أم نثرا؟! نحن بحاجة فقط، عند بدء كل كتابة، أن نسأل أنفسنا السؤال التالي: ما الهدف من هذه الكتابة؟

رؤى من بلدي

خرجِ من قوقعتِه ليزورِ القبورِ

تلقى محبوا الكاتب السوري «مصطفى خليفة" نبأ صدور روايته الجديدة بحماس كبير، خليفة الذي أصبح نجما في الأوساط العربية عامة منذ روايته الأولى: «القوقعة»، التي صدرت عام 2008، وزاد الإقبال عليها بعد انطلاق الثورة السورية.

تعدت علاقة «خليفة» مع قارئه العلاقة الاعتيادية للكاتب بالقارئ، إذ خلق جو «القوقعة» المأساوي الصادم حالة ألفة بين القارئ والراوي، وصار لهذا السجين المعزول عن العالم، والمنبوذ حتى من رفاقه السجناء «رهين المحبسين» آلاف الأصدقاء في مختلف أنحاء العالم، والأمر ليس مفارقة بمقدار ما هو برهان على سحرية الأدب وقدرة الكاتب.

اهتم الكثير من الناس بالقوقعة نتيجة موقفهم من نظام الأسد، حيث طلب الرواية حتى من لا تعتبر قراءة الروايات، في زمن الصورة، نشاطا معتادا بالنسبة إليه. والمفارقة الأخرى، أن عددا من الفرق المسرحية الجديدة فكروا بتمثيلها، ولا نعرف سبب خوفهم من ولوج عالمها الداخلي، والحساس جدا.

بعد انطلاق الثورة، وازدياد الاعتقالات من قبل النظام، وجد هؤلاء شهادة أدبية عن آلة قمع كاملة صممها النظام لإسكات معارضيه وقمع الشعب السوري، وكل هذا مصور بلغة سينمائية متئدة وصبر وحرص كمن يريد الإدلاء بشهادة.

بالإضافة لما في أي رواية جيدة من قدرة على نقل عالم كامل، امتلكت القوقعة كما رأينا عدة ميزات، وبعيدا عن السياسة والوضع السوري، ومن زاوية فنية بحتة يمتلك أدب السجون سحرا خاصا؛ السجن مكان للتجلي وتداعي الذكريات، ولأن الحديث مع النفس عبر مونولوج طويل أمرا مقبولا كلما زادت حالة التوتر والخطر، ووصلت المأساة ذروتها، نجد في أدب السجون، لا سيما «سجن تدمر»، أن المأساة متجلية كقدر جاثم لا يتزحزح، وكدائرة مغلقة يعيشها الكاتب حياة كاملة فتصبح الذروة هي القاعدة، وأماكن التقاط النفس هي الشواذ.

رأينا بطل الرواية يمشي على حد سيف لا نهائي، وأصبح مرور الزمن عنده عبثا، واللحظة الحاضرة حاضرة بكل ثقلها دائما.

بالمقابل، أصبح عنده أي حدث جديد مهما كان بسيطا وصغيرا، كإدخال الخضار إلى المهجع، يستحق التدوين لما يتركه من أصداء وانطباعات في نفوس السجناء. «رقصة القبور» هي الرواية الثانية ل «خليفة»، والتي يبدأها من مقر جريدة حزب معارض، ليمر بسراديب التاريخ، وعبر الزنازين، ويدخل أقبية مليئة بالذهب، ويحلق بأجواء من الخيال، والأسئلة. ونقلت «العرب اللندنية" على لسان «خليفة»، في الحوار الذي أعده الصحفي «جابر بكر»: «ويزعم أن أي شخص، حتى لو كان أجنبيا، ولا يعرف سوريا والشرق الأوسط، وقرأ القوقعة، ورقصة القبور، فهما ستشكلان له مدخلا لفهم ما يجري في المنطقة».

كتاب اللاطمأنينة

فرناندو بيسوا

صدر حديثا عن المركز الثقافي العربي «كتاب اللاطمأنينة» ترجمة المهدي أخريف، الكتاب نص نثرى يخلد يوميات عاشها الشاعر والكاتب البرتغالي «فرناندو بيسوا» ، الذى يهرب من واقع محفوف بآفات القلق والضجر والقنوط والانكسار، فاسم الكتاب يصف حالة «بيسوا» في حياته «اللاطمأنينة» من كل شيء، فهو الذى يصرح بأن الكتابة تعنى عنده احتقار الذات، ومع ذلك فهو لا يستطيع التخلي عنها، فهي مثل مخدر يثير اشمئزازه ومع ذلك يتناوله، ويعلن مرة أخرى أن الكتابة تعنى فقدان الذات، وبما أن كل شيء فقدان أكيد، فهو يفقد ذاته بدون فرح، وفي موضع آخر يصادف القارئ موقفاً غريباً عجيباً من الكتابة حيث يقول بأنها أصبحت عديمة المتعة بالنسبة إليه وصار عنده فعل منح التعبير للانفعالات وتجويد العبارات أمراً مبتذلاً يمارسه بدون حماس أو تألق.

ليس بكتاب بالمعنى العادي للكلمة. لقد أنجز فرناندو بيسوا هذا الشيء الرائع المتمثل في كشف الكلام الفلسفي بالتقريب، كي يقيم في طيته كرجل عادي، بل بوسعنا أن نقول كإنسان معين، إنسان يكتب لمدة سنوات هذه اليوميات، ولا ينشر منها شيئاً، أو بعض الشيء، وعلى هذا النحو ويوماً تلو آخر، يجمع رأسمال ذا قيمة لا تصدق، لا يقاس القياس الشائع في النظام المعمول به في الأدب. سيقول ذلك الإنسان، ودائماً في تلك الوثائق، وثائق ألم الوجود في العالم.

أما فيما يخص جوابه عن سؤال «لماذا يكتب؟» فهو يقول: «لأني أنا الداعي إلى التنازل والانسحاب لم أتعلم بعد ممارسة هذا التنازل على أتم وجه، لم أتعلم التخلي عن النزوع إلى الشعر والنثر، على أن أكتب كما لو كنت أنفذ عقاباً والعقاب الأكبر هو معرفتي بأن ما أكتبه باطل فاشل وغير يقيني».

الكاتب والمفكر المغربي إدمون عمران المليح يقول في تقيمه للكتاب «إلى المهدي أخريف يعود شرف التعهد بترجمة (كتاب اللاطمأنينة) وإنجازها الجيد، مقابل مجهود صبور استأثر بكل نشاطه لمدة شهور وشهور وهنا أريد أن أعرب له عن إعجابي، كما أعبر له عن شكراني إن صح القول، لأنه بعمله هذا يحقق توقاً رُعي بعناية زمناً طويلاً، سيبقى العمل الرائع الذي أنجزه المهدي، وتبقى اللاطمأنينة إلى نهاية الأزمنة».

هل ستكون ثورة أطفال سورية سبباً في تدمير إيران؟

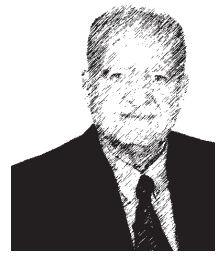

محمد فاروق الإمام

سبع وثلاثون سنة هي عمر إيران الخمينية.. فهل سنشهد قريباً سقوط هذه الدولة بعد كل الذي حققته من نقلة نوعية في مجالات عدة كان من أبرزها توصلها إلى أسرار صنع القنبلة الذرية، وتطوير وتحديث ترسانتها العسكرية براً وبحراً وجواً؟

المفكر العربي المعاصر الدكتور عبد الله النفيسي في تغريدة له على التويتر يتوقع لهذه الدولة نهاية مفجعة بسبب سياستها البلهاء التي ستصل إلى تدهورها يوماً ما فيقول:

«ببساطة: السياسة الإيرانية الآن تدمر عمل عشرات السنين وجهد طويل عمله حكام إيران للتغلغل في المنطقة العربية والسيطرة تجارياً وثقافياً وحتى عن طريق المصاهرة والزواج».

ويضيف قائلاً: «الآن أصبحت إيران أكبر عدو للسنة العرب والسنة في العالم من أندونيسيا إلى موريتانيا. إن أكثر المتشائمين لم يتوقع حدوث هذا لإيران».

ويتابع النفيسي قائلا:

«إيران دخلت أكبر حرب وهي مهزومة سلفاً. والمشكلة أنها كل ما فعلته لتتجنب الصدام مع السنة هي الآن تدخل الصدام برجليها وهي تعلم أنها خاسرة خاسرة».

ويختم النفيسي تغريدته قائلاً:

«أعود وأقول الفضل لله من قبل ومن بعد.. والله تعالى أراد أن تكون ثورة أطفال سورية سبباً لتدمير إيران وكل من ناصرها..».

لعل ما قصده النفيسي في تغريدته اندفاع إيران الأعمى في سورية والعراق واليمن ولبنان، حيث تمكنت من إيجاد علاقة قوية مع أنظمة تلك البلدان أو مع بعض ميليشياتها المسلحة الفاعلة على أراضيها كحالة حزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن، وظنت هذه الدولة المارقة بأنها قد تمكنت من تلك العواصم الأربع، فأوغلت في مساندة الأنظمة الطائفية في كل من العراق وسورية في مواجهة شعوبها المقهورة الثائرة على تلك الأنظمة السادية، والميليشيات الحوثية في اليمن التي أخذتها العزة بالإثم فتطاولت على الحكومة الشرعية وتمكنت في غفلة من أهلها من بسط سلطانها ونفوذها على كامل اليمن تقريباً، وحزب الله في لبنان الذي يرعب اللبنانيين ويخوفهم من أيام سوداء كيوم السابع من أيار ٢٠٠٨ عندما احتلت عناصره بيروت في سويعات، ويخوفهم من مسلسل الاغتيالات التي طالت رموز لبنان الوطنية والسياسية.

إيران التي تشن حرباً على السنة عبر أدواتها في المنطقة، بدأتها في العراق بعد سقوطها على يد الأمريكي المحتل الذي أطلق يدها في العراق مكافأة لما قدمته من خدمات لوجستية ومخابراتية سرّعت في سقوط النظام ودخول بغداد بأقل الخسائر، حتى إذا ما انطلقت الثورة الشعبية في سورية التي قادها الأطفال بما كتبوه من شعارت على جدران مدارسهم تطالب النظام بالرحيل، لتتسع رقعة الثورة وتنتشر كانتشار النار في الهشيم، وليجد النظام نفسه عاجزاً عن فعل أي شيء يمنع عنه السقوط أو يحول بينه وبين الهزيمة لنحو ثلاث سنوات انحسرت خلاله البقعة التي يسيطر عليها إلى ٢٠٪ من الأراضي السورية، حيث تمكن الثوار من تحرير ما يزيد على ٧٠٪ من الأراضي السورية والمدن والبلدات والقرى السورية. وعندما وجدت إيران أن صنيعتها في دمشق بات قاب قوسين أو أدنى من السقوط، أمرت عميلها في لبنان حسن نصر اللات أن يدخل ميليشياته لمناصرة الأسد، وكانت ملاحم من البطولات الخارقة للجيش الحر الذي كبّد تلك الميليشيات مئات القتلى والجرحى، وتمكن من الحد من تقدمها، فجاءت النجدات من العراق (الحشد الشعبي، عصائب أهل الحق، الفاطميون، الفضل أبو العباس، والعشرات غيرها ممن ينتمون إلى الشيعة الحاقدة على الإسلام وأهل السنة)، ولما لم تتمكن هذه المليشيات من تغيير المعادلة لصالح النظام، جيّشت إيران الآلاف من شيعة باكستان وأفغانستان، ومن ثم زجت بحرسها الثوري وجيش القدس في معركتها ضد الشعب السوري دعماً لنظام الأسد، الذي كان ينازع سكرات الموت، ولتستقبل طهران ومعظم المدن الإيرانية مئات النعوش التي نفق أصحابها على أرض سورية، وكذلك كان الحال في الضاحية الجنوبية من بيروت، لترتفع أصوات اللطم بين أحياء هذه المدن، ليس حزناً على مقتل الحسين رضي الله عنه، بل حزناً على مقتل أبنائهم الذين يخوضون حربا لا ناقة لهم فيها ولا جمل، إنها السياسات الخاطئة والقاتلة لساسة إيران الأغبياء، الذين تورطوا في السقوط في مستنقع دموي لابد وأن يشربوا من كأسه وهذا ما حصل ويحصل.

ولم يكن مستنقع الحوثيين في اليمن بأقل من المستنقع الدموي في سوري حيث تمكنت الحكومة الشرعية بدعم من السعودية ودول الخليج من تحرير معظم المحافظات اليمنية من براثن الحوثيين عملاء إيران، الذين خدعتهم إيران عندما أوهمتهم بأنها ستسارع إلى دعمهم في مواجهة أي تحرك سعودي ضدهم ولم تفعل، حتى غرق الحوثيون حتى الركب في دمائهم.

إيران أنفقت المليارات من الدولارات في هذه الحروب والتدخلات في الشؤون العربية، وحرمت منها شعبها الذي يعيش في فاقة وحرمان، وكان الأولى أن يتقلب في نعيمها، وأن يعيش بأمن وسلام مع جيرانه الذين لم يكونوا يوماً يضمرون له الا الحب والود وتبادل المنافع والخبرات.

من هنا يمكن التأكيد على ما جاء في تغريدة الدكتور النفيسي من أن إيران تسير بقدميها بفضل سياسات قادتها الحمقاء، إلى الهاوية والاندثار والانهيار، وقد لا يكون هذا اليوم بعيدا، وسيكون لأطفال ثورة سورية اليد الطولى في نهاية هذه الدولة المغرورة وعملائها في المنطقة.

الرياضية السورية توقف أعمالها تضامنا مع حلب

استنكارا للهجمات الوحشية التي يشنها الطيران الروسي المعادي وطيران نظام الأسد المجرم على أحياء مدينة حلب المحررة والتي استهدفت وتستهدف التجمعات المدنية والطبية والتعليمية منذ أكثر من أسبوع، وتضامنا مع أهالي وشهداء وثوار مدينة حلب فقد أصدر المكتب التنفيذي في الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا بيانا بخصوص حلب بعد التشاور مع اتحادات الألعاب في الهيئة وعلقت على أساسه النشاط الرياضي داخل وخارج سوريا لفترة مؤقتة.

وقفات تضامنية

في ادلب وقبيل مباراة نادي الأهلي الرياضي ونادي التح في دوري ادلب التصنيفي ارتدى لاعبو النادي الأهلي الأتارب القبعات البيضاء الخاصة بالدفاع المدني تعبيرا عن استنكارهم للقصف الجوي الذي طال مركز الدفاع المدني في الأتارب قبل أيام واستشهد على أثرها 5 من العاملين في المركز، وحملوا عبارات التضامن مع أحياء حلب المحررة التي تعاني من اجرام ومجازر نظام الأسد وطيران العدو الروسي.

وفي بورصة التركية أوقف نادي الشهباء الرياضي مباريات الدوري السداسي يوم الأحد الفائت وحمل أبناء النادي أوراقا وملصقات باللون الأحمر تحمل عبارات التضامن مع أهالي حلب وهاشتاغ حلب تحترق.

نزيف الدماء

ضمن حصيلة الضحايا التي ارتفعت مؤخرا في حلب الى أكثر من 260 شهيدا كان الاجرام يحصد روح الطفل محمد سعد ملص وعبد الباسط ملص من المركز التدريبي بلعبة الجودو في مدينة حلب اليوم مع والدهم الشهيد أحمد ملص في القصف الجوي الاجرامي الذي استهدف حي الكلاسة ظهيرة الخميس الفائت.

فيما تعرض الملاكم والمدرب السوري ابراهيم سندة الى اصابة بشظية استقرت في بطنه جراء القصف الوحشي لطيران العدو الروسي على منطقة الكلاسة صباح الخميس الفائت، وأكدت اخر المصادر من حلب ان حالته الصحية استقرت بعد ازالة الشظية في المشفى الكابتن ابراهيم سندة عضو اللجنة التنفيذية لمحافظة حلب ومن مؤسسي الهيئة العامة للرياضة والشباب، من عائلة رياضية ثورية قدمت الكثير من الشهداء والجرحى في الثورة السورية، وأبرزهم شقيقه الشهيد الملاكم مهند سندة والشهيد الملاكم ياسين سندة، حاز سابقاً على عدد من بطولات الجمهورية في رياضة الملاكمة ويحمل ألقابا دولية.

ميداليات براقة للرياضة السورية الحرة في السباحة والكاراتيه

خطف نجما الرياضة السورية الحرة السباح الدولي أنس محمود «فضية» وكابتن منتخب سوريا بالكاراتيه علي البارودي «برونزية» في المشاركتين الأخيريتين لبعثة السباحة في الدوحة والكاراتيه في لوكسمبورغ.

في السباحة

بمشاركة أكثر من 200 لاعب حقق منتخبنا الوطني للسباحة الطويلة، الميدالية الفضية عن طريق السباح الدولي السوري أنس محمود والمركز الثامن في الترتيب العام للبطولة في سباق 1500م سباحة حرة بزمن وقدره 3.22 حيث كان سباحنا يتصدر السباق بالنسبة لفئته العمرية 40-35 عام وبسبب سوء الأحوال الجوية وارتفاع الموج عاد للمركز الثاني في المراحل الأخيرة من السباق.

فيما تحصل السباح السوري الشاب أحمد العقدة على المركز الثلاثون في الترتيب العام. ولم يستطيع بطلنا الناشئ غسان نجار المشاركة بسبب إصابة خفيفة في الكتف في التمارين التحضيرية الأخيرة للبطولة.

يذكر أن هذه الميدالية هي الرابعة في رصيد الاتحاد السوري للسباحة والالعاب المائية بعد برونزيات ثلاث في بطولة الدوحة الدولية السابعة قبل نهاية العام 2015.

في الكاراتيه

انتهت بطولة لوكسمبورغ الأوروبية المفتوحة بالكاراتيه بمشاركة منتخبنا الوطني السوري الحر في المنافسة، حيث حققت بعثتنا السورية ميدالية برونزية واحدة للبطل السوري علي البارودي.

وفيما يلي نتائج مباريات البعثة السورية
مباريات علي البارودي، في وزن فوق الـ 80 كغ لعب 3 مباريات الاولى أمام لاعب بلجيكي فاز فيها بفارق كبير، الثانية مع لاعب ألماني فاز فيها أيضاً، الثالثة مع لاعب بلجيكي تعادل معه في المباراة وتم اللجوء الى قرار الحكام الذين رجحوا كفة البلجيكي على لاعبنا البارودي.
ثم لعب على البرونزية أيضا مع لاعب بلجيكي وانتصر في المباراة وتوج بالميدالية البرونزية فيما ذهب الفضية الى لاعب بلجيكي والذهبية الى لاعب هولندي.
اللاعب حسن قسيس، لعب في وزن تحت 80 كغ فاز في مبارياته الـ 3 الأولى بفارق على جيد على لاعب بلجيكي ولاعب فرنسي ولاعب ألماني.
اللاعب عمار أيوب، لعب مباراة واحدة في مجموعته أمام لاعب من لوكسمبورغ خسر فيها وخرج من المنافسات.
الأستاذ أحمد برنجي، شارك في مسابقة الكاتا مع علي البارودي ولدرجة المنافسة القوية وقلة التدريبات لمنتخبنا لم يستطيع اللاعبين تقديم مستوى متقدم في الكاتا.

الكابتن عماد زين العابدين رئيس الاتحاد السوري للكاراتيه ورئيس البعثة قال لـ «تمدن»: «المشاركة في البطولة ضرورية ومواجهة اتحادات ووفود أوروبية مباشرة، ومنذ دخولنا الى الصالة في ليلة البطولة طلبنا وبكل هدوء خلع علم النظام السوري وضع علم الثورة السورية لأنه يمثلنا وتم التجاوب معنا فورا بهذا الخصوص».
وأضاف الكابتن زين العابدين: «التقيت برئيس اتحاد الكاراتيه في لوكسمبورغ وبمسؤولي الوفد البلجيكي والألماني وقدمنا لهم دروعا تذكارية وكنزات مطبوع عليها علم الثورة السورية، وجاءتنا اشادة من بعض الوفود المشاركة بالتزام الفريق السوري واحترامه لقوانين البطولة وقلة الاعتراضات».

وعن مستوى الفرق المشاركة قال الكابتن زين العابدين: «مستوى الفرق المشاركة كان جيدا للغاية على عكس المستوى التحكيمي الذي كان غير مقبول في كثير من الأوقات والمباريات، نحتاج كمنتخب الى معسكر أو اثنين ليكون هناك احتكاك أقوى وتمارين أفضل، لأن المنتخب لايتجمع الا في البطولة فمعظم اللاعبين منتشرين بعدد من الدول الأوروبية».

البطل السوري الدولي علي البارودي كتب على صفحته الشخصية في موقع فيسبوك عقب فوزه بالميدالية البرونزية في بطولة لوكسمبورغ الاوربية المفتوحة بالكاراتيه:»اليوم كان للفوز طعم تاني قدر الله ما شاء فعل، هي الميدالية يلي تحققت اليوم ماهي فقط ملكي هي ثمرة جهد وتعب فريق كامل هي الميدالية فيها روح كل شهيد رياضي سقط بسورية وكل طفل عّم يحلم بيوم النصر والحريّة، بحب أتشكر كل من ساندني بنزالات اليوم وبالفترة التحضير يلي سبقت البطولة والدعم يلي قدمته الهيئة العامة للرياضة والشباب».

الجدير بالذكر أن البطولتين تم تأمين التمويل لهما بالتعاون بين الهيئة العامة لرياضة والشباب في سوريا وبين البرنامج الاقليمي السوري يما يضمن حجوزات النقل والاقامة والمصاريف واشتراكات البطولتين والتجهيزات لكل منتخب.

أسبوع حاسم أمام ريال مدريد

يواجه فريق ريال مدريد أسبوعاً استثنائياً هو الأهم في مسيرته خلال هذا الموسم، فهو يدخل في اختبار فني على صلاحيته على المنافسة على لقبيّ الليغا والتشامبيونز في آن واحد.

فهذا الأسبوع مصيري في موسم الفريق الملكي، ويعني النجاح فيه مواصلة السعي خلف أحراز اللقبين الغاليين، بينما الاخفاق سيعني الخروج للموسم الثاني على التوالي صفر اليدين من البطولات!
وهو أمر سيكون في غاية القسوة على الفريق وجماهيره في العالم، وسيعطي مردوداً سلبياً سيء للغاية حوله قيمة الفريق سواء الفنية أو التسويقية في المستقبل.

والأمر لا يتعلق فقط بقوة المباراتين اللتان سيخوضهما الميرينغي، بل يتعلق بظروف معاكسة تقلل من جاهزيته الفنية، وبالتالي تؤثر على حظوظه بالفوز، وتلقي بهالة سوداء حول تنافسيته.

حيث يعاني اللوس بلانكوس من غيابات في غاية الأهمية، ومؤثرة بشكل واضح عليه، فغياب قوته الهجومية الضاربة متمثلة في أيقونته كريستيانو رونالدو هدافه الأول في الليغا و التشامبيونز، بجانب المهاجم الفرنسي بنزيمة، وايضاً الإسباني خيسي.

ففي الليغا، سيواجه الفريق المدريد فريقاً عنيداً بشكل غير طبيعي، خاصة على ملعبه، فملعب الأنويتا بات مرادفاً لمعنى الرعب لدى فرق الليغا، والخروج فائزاً به هو من أحلام كل مدرب وفريق!
ففي الموسم الفائت تجرع ريال مدريد على هذا الملعب خسارة مهينة برباعية ثقيلة، وهو ما يجعل الفريق بحاجة الى خوض المباراة بكل قوته وبروح معنوية كبيرة ولياقة بدنية عالية، لاستمرار المنافسة على لقب الليغا، لأن السقوط سيعني خسارة أمل المنافسة على اللقب.

كما أن خوض المباراة بقوة ولياقة بدنية سيؤثر سلباً على قوة الفريق في مواجهته بالتشامبيونز!
لذا فالفريق في حالة صعبة للغاية اليوم أمام سوسيداد، وفي نفس السياق، مواجهته مع مانشستر سيتي تتطلب جاهزية فنية وبدنية كبيرة، خاصة أن الفريق السماوي لاينافس على لقب محلي، وسيحشد كل قوته من أجل التأهل الى المباراة النهائية للتشامبيونز، لأول مرة في تاريخه.

خاصة أن نتيجة مباراة الذهاب وهي التعادل السلبي، أطلق عليها "نتيجة الأبواب المفتوحة"، فهي نتيجة غير مطمئنة لأي طرف، ولكنها في نفس الوقت تعطي الأمل لكليهما!
فهل يصمد الميرينغي أمام الغيابات والمواجهات القوية ويعبر هذا الأسبوع في أمان أم يخسر كل شيء في خلال ساعات؟

ليستر سيتي يتربع على عرش البريمر ليج بهدية تشيلسي

أصبح فريق ليستر سيتي بطلا للدوري الإنجليزي لكرة القدم، عقب التعادل المثير الذي حققه تشيلسي مع توتنهام في ختام مباريات الجولة 36 من البريميليج.

ونجح تشيلسي في العودة للمباراة بعد أن تأخر بهدفين في الشوط الأول على ملعبه وبين جمهوره، سجلهما متصدر هدافي الدوري الإنجليزي هاري كين وزميله الكوري الجنوبي سول.

الشوط الثاني قدم فيه تشيلسي أجمل أشواطه في الموسم الحالي وتمكن من تسجيل هدفين متتاليين، كانا كافيين لتعطيل مشوار توتنهام في المنافسة وأهدى اللقب لليستر سيتي للمرة الأولى بتاريخ البريميرليج.

بهذا التعادل، تعطل توتنهام بخسارة نقطتين ثمينتين، ليصل رصيده إلى 70 نقاطة وبفارق 7 نقاط عن ليستر سيتي المتصدر بـ 77 نقطة، ومع بقاء جولتين فقط من البريميرليج، فلن يكون بإمكان توتنهام تحصيل أكثر من 76 نقطة فيما لو نجح في تحقيق الفوز في الجولتين المقبلتين.

تتويج ليستر سيتي رسميا سيكون على ملعبه ووكر ستديوم السبت المقبل، بغض النظر عن نتيجة مباراته مع ايفرتون.

وفي سياق متصل فقد اختارت رابطة الكرويين المحترفين في انجلترا وويلز الاحد مهاجم نادي ليستر سيتي، الجزائري رياض محرز، كأفضل لاعب كرة قدم في انجلترا لهذه السنة.
وسجل محرز البالغ من العمر 25 عاما 17 هدفا هذه السنة، وساعد في دفع ليستر سيتي الى حافة الفوز بالدوري الانجليزي الممتاز لموسم 16-2015.
ونقل محرز بطائرة مروحية الى حفل اقامته الرابطة في لندن بعد تسجيله هدفه الـ 17 لليستر في المباراة التي تفوق فيها على سوانزي 0-4.

وكان محرز واحدا من 6 لاعبين مرشحين لنيل اللقب، منهم رفيقيه في ليستر جيمي فاردي وانغولو كانتي.
ويصوت على اختيار الفائز أعضاء الرابطة من محترفي الكرة في انجلترا وويلز.

تعا نحكي رياضة

عروة قنواتي

حلب

سأخرج اليوم عن الزاوية الرياضية المخصصة في كل عدد، لأتحدث عن المدينة التي كانت ومازالت مهدا للحضارة والرياضة والفن والأدب، عن شوارع حلب التي امتلأت بالدم والدمع، والتي أثخن فيها كل معتد وطاغية جراحا وطعنات من كل حدب وصوب.

أدون هنا كلمات أشعر بها كمواطن من حلب قبل أن اكون إعلامي رياضي أو مسؤول في منظمة رياضية أو أحمل أي صفة في عملي.

نعم، يشارك ألمك وحزنك على حلب كل قريب وبعيد، تتلون الساحة الافتراضية بالأحمر كما لون دماء البشر المسفوكة على أرضها الطيبة بفعل اجرام الأسد وأعوانه من مختلف الجنسيات وعلى رأسهم روسيا وإيران، تتلون الأرواح والقلوب والعيون لمن عرف حلب وعاش فيها ولمن سمع بها وشاهدها في الصور.

حلب مدينتي الطيبة الساحرة، في كل حي حكاية، وفي كل طريق قديم أغنية، أصالة الماضي والحاضر.

كيف لا يدمرها؟ كيف لا يحاول سحقها وسحق من فيها؟ وهي التي عرفت الصمود والصبر عبر التاريخ وترجمته بين الأجيال في هذه الثورة.

كيف لا يصب عليها جام حقده وطغيانه واجرامه، وهي التي أذاقته الويل والخسائر ودفنت أنفه ورأسه بالتراب مرات ومرات.
لم يعرف التاريخ الحديث صمتا عالميا كهذا الصمت، واجراما كهذا الاجرام، ومازالت صفحاته تسجل، والأمهات تدندن لأطفالها لحن الانتقام ولو بعد حين أيها الطاغية.

من بين حجارتها سيتمرد الشباب عهدا بعد عهد، من بين شوارعها المدمرة ستولد حضارة بالخط الجديد «حلب لن تركع»، ستعزف الدنيا لحن الرصاص والبنادق الممتدة بثأرها بين دمار مدرسة عين جالوت والمعمدة بدماء نهر الشهداء وصولا الى ما تبقى من وصايا الطبيب الشهيد في مشفى القدس، وعلى الباغي تدور الدوائر.

الكلمات المتقاطعة

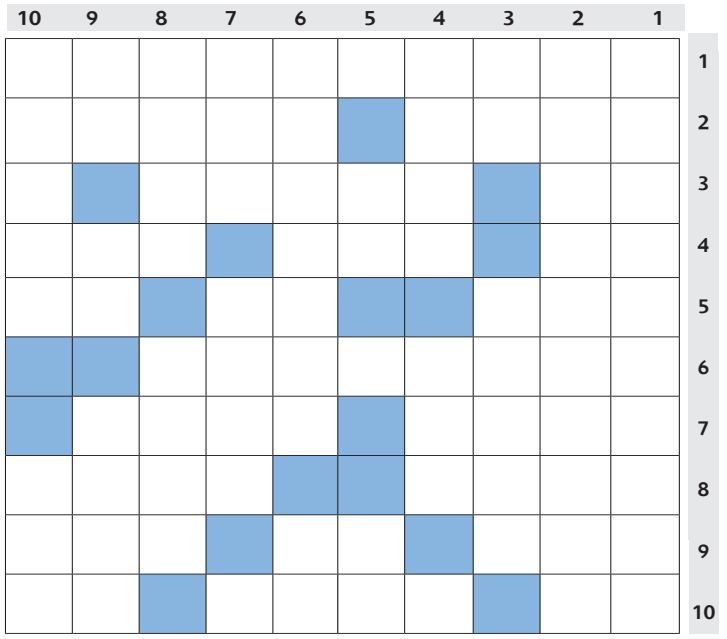

أفقي

1-ثاني أكبر مدينة في مصر- 2- عملة عربية - مكان عمل الموظفين- 3- مهنة الطبيب - الدوريات التي تجوب الشوارع ليلا - 4- ثاني حرف إنكليزي - من فروع الرياضيات (معكوسة) - يأتي إليه بالبشرى- 5- يتقدم الناس للصلاة - سقى (معكوسة) - في القميص- 6- ركن من أركان الإسلام 7- سائغ للشرب – غزوة انتصر فيها المسلمون على اليهود - 8- حروف متشابهة – حزينة (معكوسة) - 9- من أجزاء السورة - حرفان متشابهان – دار حول الكعبة -10- بسط وأطال - عاصمة أوروبية - طار

عمودي

1-لمداوي - رقد - 2- دولة عربية - صعب المراس - 3- حرف اجنبي - برج عالي للمسجد 4-- أسرة (مبعثرة) – من مشتقات الحليب - 5- جوهر - ضمير منفصل - 6- خليج يقع بين اليمن والقرن الافريقي (معكوسة) - ضمير رفع منفصل - 7- كبير القوم (معكوسة) - علم - 8- يضع حاجز (معكوسة) - بسطة (مبعثرة) - 9- للمناداة - متشابهة - دم يخرج من الأنف -10- فنارة (مبعثرة) - تطير وتحلق.

سودوكو

			3		4			9
	6				1	2		
		7						
	5						8	
		1		2		6		
	4						7	
						1		
		3	8				4	
2			5		9			

محمد كريشان @MhamedKrichen

هذا التواطؤ والنفاق بخصوص مايجري في سوريا، لا يفرز تكفيريين فقط، بل كذلك كفارا بكل هذا الذي يسمى «مجتمعا دوليا».

@Amr Hamzawy

#حلب_تحترق جريمة جديدة ضد الإنسانية يتحمل مسؤوليتها ديكتاتور دموي لم يجد جماعة دولية تردعه أو حكومات عربية تحول بينه وبين استباحة دماء الناس.

شريف حجازي @sharif_hijazi

يلومون المعارضة هل يستاهل الوطن مئات الآلاف من الشهداء عوضاً من أن يلوموا بشار هل يستاهل الكرسي تدمير الوطن .. #ما_أوقحكم

Omar Shawaf

تحجرنا ولم نعد نجيد حتى النحيب....
غفرانك يارب....

Souha Zarour

كلما ..
نطقت باسم «حلب» تفتّح في قلبي شقائق النعمان .!
#حلب لن تمت

Yassin Swehat

حلب هي أن تنظر في عيون أقوياء العالم وتقول: يا زبالة البشر!

Qutaiba Al-khateeb

بعضهم ينافس #بشار_الأسد بالحقد على الشعب السوري.

#حلب_تحترق
#أنقذوا_حلب

حلول العدد السابق

6	7	5	2	9	4	3	1	8
3	4	8	1	5	7	6	2	9
1	9	2	8	3	6	7	4	5
4	3	9	6	8	5	2	7	1
5	1	7	3	4	2	9	8	6
2	8	6	7	1	9	5	3	4
8	6	1	5	2	3	4	9	7
7	2	4	9	6	8	1	5	3
9	5	3	4	7	1	8	6	2

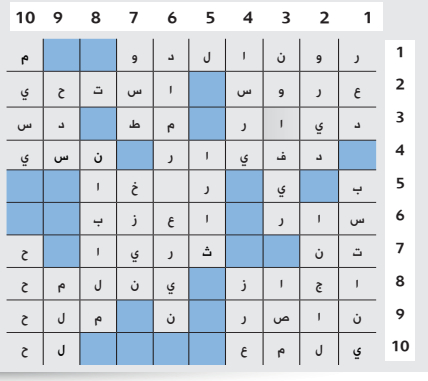

كيفية تفعيل تطبيق «واتس آب» على رقم أمريكي بشكل مجاني

يعتبر تطبيق «واتس أب» من أكثر التطبيقات انتشاراً على الهواتف الذكية وخصوصاً في الفترة الأخيرة بعد أن انضم لشركة فيسبوك التي دعمته بشكل قوي حتى يصبح أفضل برنامج محادثات على الإطلاق متغلباً بذلك على برامج الشات والماسنجر الشهيرة مثل فايبر ولاين وتانجو وغيرها من البرامج الأخرى.

يتربع «واتس أب» على القمة بدون منافس كما قم بعض المطورين بعمل نسخ معدلة من التطبيق والتي حققت نجاحاً كبيراً، مثل برنامج واتساب بلس الأزرق وبرنامج أوجي واتساب ولكن تبقي المشكلة التي تواجه العديد من المستخدمين هي عدم قدرتهم على تفعيل واتساب بدون رقم هاتفي لذلك نقدم لكم طريقة تفعيل واتساب برقم امريكي وهمي.

حماية الخصوصية

يريد الكثير من المستخدمين الحصول على حساب «واتس أب» بدون إدخال أرقام هواتفهم للحصول علي المزيد من الخصوصية وكما هو المعروف توجد العديد من الطرق التي تنتشر علي الإنترنت وتكون مجرد أكاذيب لا تفيد المستخدم بأي شيء بل عليك الحذر لأنه قد تقوم بتحميل أحد التطبيقات الخطرة علي هاتفك والتي بإمكانها التجسس علي بياناتك ونشر الإعلانات والفيروسات في كل مكان مما قد يجعلك تقوم بفرمته الهاتف بالكامل، إذا كنت تبحث عن شرح طريقة الحصول على «واتس أب» بدون رقم أو بدون شريحة فهذا الشرح سوف يناسبك فكل ما عليك فعله هو متابعة القراءة بعناية، سوف نشرح في هذا الموضوع طريقة تفعيل واستخدم «واتس أب» مجاناً بدون رقم أو برقم وهمي أمريكي او بريطاني أو ألماني.

تفعيل عن طريق تطبيق VOX OX

تعتمد هذه الطريقة علي أحد التطبيقات المشهورة التي تمكنك من الحصول علي رقم افتراضي من أي دولة تريدها انت حسب اختيارك ويوفر البرنامج مجموعة من الخطط من بينها الاشتراك المجاني والذي يمكنك من خلاله الحصول علي رقم تستخدمه في مكالماتك الهاتفية والرسائل النصية بالإضافة إلي تأكيد التطبيقات مثل واتساب فايبر وغيرها، كل المطلوب منك هو إنشاء عضوية جديدة علي تطبيق فوكس أوكس وإدخال بعض البيانات التي يطلبها التطبيق كما في الصورة والتي تتضمن اسمك ورقم هاتفك وبريدك الإلكتروني وكلمة السر ثم تحصل في الحال علي الرقم ثم تذهب لبرنامج واتس أب وتقوم بوضع الرقم الذي حصلت عليه من قبل مع مراعاة اختيار كود الدولة المناسب للرقم حتي يتمكن «واتس أب» من التعرف عليه وتنتظر بعض الوقت لتجد الرسالة قد وصلت وبها كود التفعيل تقوم بكتابته في «واتس أب» مرة أخرى وتستمتع بالبرنامج مفعل مدي الحياة بدون رقم حقيقي، تمكنك هذه الطريقة من الحصول علي رقمين يمكنك أن تستخدمهما في تأكيد حساباتك مثل تأكيد حساب «واتس أب» بدون رقم أو عمل «واتس أب» بدون رقم شريحة.

تعرف على برنامج «كيك ماسنجر» الشهير

يعتبر برنامج كيك ماسنجر عربي 2016 الجديد من أشهر برامج التواصل الاجتماعية في المنطقة والعالم، يتخصص في تدوين المقالات والموضوعات الصغيرة المرئية، تم تأسيسه من قبل «إسحاق رايشيك» الكندي الجنسية الغني عن التعريف ويوجد مقر إدارة تحكم البرنامج في مدينة تورونتو الشهيرة.

بدأ عمل برنامج كيك للاندرويد أو للموبايل في عام 2011 منذ يوم إطلاقه بدأ في تحقيق شعبية كبيرة لدى معظم مستخدمي برامج وتطبيقات التواصل الاجتماعية جعلته يتربع على عرش تطبيقات الكمبيوتر والموبايل.

برنامج «كيك ماسنجر» للتشات آخر اصدار يتميز عن باقي البرامج المنافسة له بأن يمكن أن تنشأ مقاطع فيديو قصيرة لك بجودة عالية وإرسالها لأصدقائك وهذه الفيديوهات تكون هادفة ومعبرة وتحتوي على مضمون الحديث والدردشة وأيضا يمكنك «كيك» من إرسال واستقبال الرسائل الكتابية والصور وجميع الوسائط المتعددة التي تجعلك أكثر قرب بينك وبين زملائك وأفراد عائلتك لهذا فقد أصبح «برنامج كيك» ماسنجر للمحادثات من أشهر التطبيقات.

اجتهد المبرمجين والمطورين في آخر تحديث من البرنامج بعمل مزيج مختلط له لكي يحتوي على تركيبة فريدة من جميع مواقع التواصل الاجتماعية الأخرة، ضمن شكل موقع ويب مصغر ومن أمثلة هذه المواقع اليوتيوب، تمبلر، توتير، انستغرام، فيسبوك ورغم هذه الميزة الكبيرة ولكن ليس هي الأساسية التي جعلت «برنامج كيك ماسنجر» ذو شهرة كبيرة بل الميزة التي جعلته الأشهر هي التخصص والتميز في مقاطع الفيديو الصغيرة التي لا تتعدي 35 ثانية من الوقت بالإضافة إنه يتوافر ويعمل على جميع أجهزة الموبايل والكمبيوتر بمختلف الأنظمة.

أهم مميزات برنامج كيك مسنجر بالعربي

خفيف على المعالج يعمل بعناية ودقة عالية لكي يتناسب مع جميع الجولات الذكية ولا يتعارض مع أي جوال في الإمكانيات أو المواصفات لأنه يكون خفيف على قوة المعالج.

إنشاء الشكل الخاص بالدردشة، هذه الميزة متاحة للجميع ومجاناً، لكي تنشئ وتصمم الشكل الخاص للمحادثة حتى تتناسب مع حالتك وذوقك.

يتوافر برابط مباشر للمحادثات لجميع المستخدمين وكامل ويمكن تحميل كيك ماسنجر مجاناً وتنصيبه على جهازك الكمبيوتر أو الموبايل.

الحجم الصغير لا يستهلك مساحة كبيرة على الكمبيوتر او الموبايل لأن مساحته لا تتجاوز 16 ميغابايت وهذا يجعل الجهاز سريع أثناء العمل عليه.

يساعدك في تبادل الرسائل الكتابية والصور الفوتوغرافية وجميع ملفات الوسائط المتعددة ومشاركتها بينك وبين جميع أصدقائك وزملائك لكي يتم التواصل بينكم والتشاور في جميع الأمور الحياتية والعملية.

أهم المصطلحات الموجودة بداخل كيك ماسنجر

My stream: وهو تسجيل فيديو قصير مدته 35 ثانية ومشاركته لجميع الأصدقاء.

Keekbacks: هي رسائل صوتية يتم تسجيلها وإرسالها للأصدقاء.

private keeks: هو نفس تسجيل الفيديو ولكن يتم تسجيله بشكل خاص بينك وبين صديق واحد فقط.

Following: وهم الأشخاص الذي يتم متابعة أخبارهم علي التطبيق.

Dashboard: هي اللوحة التي يتم من خلالها كل شيء ويطلق عليها من قبل الأشخاص بالحائط وهذا الذي يتم من خلالها تعديل الأمور خاص بك.

طريقة عمل حساب جديد على كيك ماسنجر شرح سهل وبسيط ويتلخص في عدة خطوات تجعلك وتمكنك من انشاء ايميل جديد على كيك مسنجر بشكل احترافي متميز والطريقة كالتالي:

1.تحميل أو تنزيل البرنامج وتنصيبه على جهازك.

2.فتح التطبيق بعد تثبيته والضغط على انشاء حساب جديد.

3.ملئ جميع الفراغات المطلوبة مثل اسم المستخدم والبريد الإلكتروني والباسورد أو كلمة المرور.

الأحمر تضامناً مع حلب

يشغل اليوم وسائل التواصل الاجتماعي ما يحدث في حلب من قتل وتدمير، وقد تصدر هاشتاج «حلب تحترق» يوم الجمعة الماضي، موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» السبت الماضي، في حين لقت حملة اغلاق حساب الفيس بوك لمدة 24 ساعة نقدا واعتبرها البعض تواطئ، كما قام نشطاء بالتعليق على صورة المدير التنفيذي لفيسبوك مارك زوكيربيرغ التي نشرها تضامنا مع أحداث باريس، أعربوا عن غضبهم من التفرقة بين الضحايا

مظاهرات داعمة

خرجت مظاهرات داعمة في كل من تونس، مصر، تركيا، هولندا، فرنسا، بريطانيا وغيرها، ضمن حملة أطلق عليها اسم يوم الغضب لأجل حلب، كما قام نشطاء بتغيير صورهم الشخصية للون الأحمر، تعبيرا عن غضبهم لما يجري بحلب في ظل صمت دولي.

كما قام نشطاء بتنظيم وقفات احتجاجية أمام السفارات السورية والروسية في عدة دول، رفعوا خلالها أعلام الثورة السورية وصور الضحايا وشعارات منددة بتدمير المدينة وقتل المدنيين فيها وقصف المشافي المدنية.

وأعلنت منظمة «أطباء بلا حدود» أن المستشفى الذي تعرض للقصف الجوي كان مدعوما منها، منددة «بالتدمير الذي تعرض له مستشفى القدس في حلب والذي سيؤدي لحرمان الكثيرين من الرعاية الطبية الأساسية».

مؤيدو النظام

كما قام مؤيدون للنظام السوري بتنظيم مسيرات تدعو لوقف القتل في حلب، واللافت أن المنددين قاموا برفع صور بشار الأسد، مع أن من يقوم بالقتل والتدمير في حلب هو طيران بشار المدعوم من روسيا.

تقول لمى (طالبة في جامعة تشرين) في حديث لـ «تمدن»: «عدد من زملائي في الجامعة يرفض تقديم أي مساعدة لأي طالب من حلب أو إدلب، كما أنهم يرفضون مجرد الاحتكاك بهم، كما أنهم يقومون بمعاملتهم بعنصرية، ويقومون بالتضييق على كل من يتعامل معهم».

تكمل «لمى»: «اليوم أراهم متضامنين مع حلب ويرفضون القتل فيها، أتمنى أن تكون صحوة ضمير، لكن أخشى أن تكون مجرد حملات فارغة مفروضة من القيادة، حيث أن النظام السوري ومؤيديه يرفضون الاعتراف بأنهم وراء التدمير والقتل في مدينة حلب، ويعتبرون أن من يقوم بالتدمير هم من يسمونهم بالإرهابيين، سواء من خلال احتمائهم بالمدنيين أو قصفهم للمناطق الموالية للنظام».

مواقع التواصل الاجتماعي

وبالرغم من كل الضغط الذي قام به الناشطون عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لم تلقى أذن صاغية، فقد كان رد المدير التنفيذي لفيسبوك مارك زوكيربيرغ على تعليق إحدى الناشطات على صورته ضبابيا، حيث جاء في الرد: «فيس بوك سيقوم بتقديم الدعم والتغطية الإعلامية لإنقاذ حلب، وأيضاً التواصل مع الأمم المتحدة ومكاتب اليونسكو، شكراً لتذكيرنا، نحن نهتم بكل الناس على حد سواء، ونحن سوف نعمل بجد لمساعدة الأشخاص الذين يعانون في كثير من هذه الحالات بالشكل الذي نقدر عليه».

وفي ظل هذا الصمت الدولي لا يجد السوري سوى الدعاء لله بالفرج القريب.

تمدن والناس

أحمد مراد

أليسا وفصائلنا المتصارعة

لا شك أن ما يجري في حلب من قصف ممنهج ابتلع الأحداث السورية برمتها، فمعارك تنظيم الدولة ومفخخاته لم تعد تذكر على وسائل الإعلام السورية، بل لا نكاد نسمع بها إلا في تركيا نظراً لاستهداف مقرات حكومية وتربوية ومدنيين أتراك، وكذلك اعتصام معتقلي سجن حماه، ومصير المعتقلين، ومجاعة مضايا والزبداني، لكن لربما أن الحدث البارز الموازي لما يجري في ثاني المدن السورية، هو الاقتتال على أطراف العاصمة دمشق ومآلاته، وأهدافه البعيدة والقريبة، وما ينذر به من كارثة قد تساهم في ترسيخ سلطة الأسد أكثر من سيطرته على حلب.

ويجمع السوريون أن الاقتتال بين الفصائل الإسلامية يحقق هدفاً واحداً وهو بقاء نظام بشار الأسد ووقف التهديد الذي تمثله فصائل ثوار دمشق لرأس السلطة في العاصمة، والعمل على فصل الغوطة الشرقية مع إزكاء نار الحرب، ونصب الحواجز وفقدان عناصر من خيرة المدافعين عن الغوطة.

ولعل وجه الشبه بين ما يجري اليوم في الغوطة الشرقية وما جرى في إدلب نهاية العام 2014 ليس ببعيد، لكن طبيعة المنطقة وشكل النزاع، وماهية الأطراف المتنازعة والمكان، هما العوام الرئيسية التي من شأنها إراحة رأس النظام وبقائه صامداً في قصره العاجي دونما خطر يهدده.

لكن أكثر ما يثير الريبة في معظم التشكيلات المصبوغة بالوجه الإسلامي وجود راية تدل على الهدف مع اختلاف جذري بالجوهر، وقبولها لما يتوافق مع مصالحها، وتدعيمه بالبراهين والأدلة الشرعية، ورفض ما سواه، والغريب في الأمر أن كلا طرفي القتال يستنجد بنصوص قرآنية تدعم فرضيته في دفع الصائل، ومحاربة المفسدين، بينما من يسعى للفساد في الأرض وتدمير الحرث والنسل هي تلك الفصائل.

وبالعودة إلى حلب، أكبر المتضامنين العرب مع ما يجري في حلب هي الفنانة اللبنانية أليسا، وفصائلنا التي تعهدت أمام الله بحماية العباد تقتل المدنيين وتسمح للنظام بالمزيد من القتل والدمار، فهل من مجيب لنداء العقل والضمير بوقف الاقتتال.

تمدن
سياسية ثقافية منوعة أسبوعية

رئيس التحرير
دياب سرية

مدير التحرير
أحمد مراد

الإخراج الفني
محمد الامام

هيئة التحرير
نزار محمد
جوان عكاش
عروة قنواتي

المراسلون
راما الحر
يسار الدمشقي
سائر بكور
عبدالله أيوب
أيهم الحموي

تمدن عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع

SNP
Syrian Network Of Print-media

الآراء الواردة في تمدن لا تعبر بالضرورة عن قضايا تتبناها الصحيفة بل تعبر عن أصحابها وحق الرد مكفول للجميع.